

تطوير وحدة في منهج علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية للاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. أماني كمال عثمان يوسف

مدرس المناهج وطرق تدريس علم النفس

كلية التربية - جامعة المنصورة

ملخص البحث:

هدف البحث تطوير إحدى وحدات منهج علم النفس بالصف الثالث الثانوي، وفي ضوء ذلك تم إعداد استبانة لأبعاد المواطنة الرقمية لتحليل محتوى المنهج؛ لتحديد نسبة توافر أبعاد المواطنة الرقمية به. وأوضحت النتائج انخفاض نسبة توافر أبعاد المواطنة الرقمية في المنهج، ومن ثم تم إعداد التصور العام للوحدة المطورة وذلك في ضوء مجموعة من الأسس، وكتاب الطالب، ودليل المعلم، وتم إعداد أداتي البحث متمثلة في: اختبار الاستيعاب المفاهيمي، ومقياس إدارة المعرفة، وتطبيقهما على عينة من الطلاب بالصف الثالث الثانوي بلغت (٣٠) طالبًا حيث تم الاعتماد على المنهج التجريبي لمجموعة واحدة قبليًا وبعديًا، وتم إجراء المعالجة التجريبية، وذلك بهدف تعرف فاعلية الوحدة المطورة. وقد جاءت النتائج دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي؛ مما يؤكد فاعلية الوحدة المطورة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وفي ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: تطوير وحدة - منهج علم النفس - المواطنة الرقمية - الاستيعاب المفاهيمي - إدارة المعرفة.

Developing a Unit in the Psychology Curriculum in Light of the Digital Citizenship Dimensions for Conceptual Understanding and the Development of Knowledge Management Skills for Secondary School Students

Abstract

The research aimed at developing one of the third secondary school psychology curriculum units. In this light, a questionnaire for digital citizenship dimensions has been prepared to analyze the content of the curriculum and to determine the average availability of

digital citizenship dimension. The findings have shown a decrease in the average availability of digital citizenship dimension in the curriculum. Thus, a general perception of the developed unit has been established based on some principles, student book, and the teacher's guide. The binary research tools, namely conceptual understanding choice and knowledge management scale, have been prepared and applied on a sample of third secondary school students. The sample has estimated (30) students where the experimental approach has been applied for one group, pre and post and where empirical treatment has been carried out to know the effectiveness of the developed unit. The results have been statistically significant in favor of the post application and thus a set of recommendations and suggestions have been reached.

Key words: Developing a Unit- Psychology Curriculum- Digital Citizenship- Conceptual Understanding- Knowledge Management.

المقدمة:

يعد استخدام الأدوات التكنولوجية بفاعلية من ملامح المواطن الرقمي الذي لديه القدرة على التعامل مع التطورات المجتمعية؛ فلم تعد الأمية هي أمية هجائية كما كانت من قبل؛ فالأمية الحالية هي أمية تكنولوجية؛ فاستخدام التكنولوجيا الرقمية لم يعد أمرًا اختياريًا، بل أصبح ضرورة ملحة تفرضها التغيرات العالمية.

وإن إعداد المواطن الرقمي يتطلب منا مزيدًا من الجهد التوعوي باستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، وخاصة أن الأدوات التكنولوجية لم تعد تقتصر على عمر دون الآخر؛ لذا يجب استخدامها في ضوء مجموعة من القواعد التي تحكمها الأخلاق، والمسئولية، والأمان حتى نحقق التعامل الذكي مع التكنولوجيا، أو نحقق ما يعرف بالمواطنة الرقمية.

إن مصطلح المواطنة الرقمية كما توضحه فاييزة مجاهد (٢٠١٧، ٧٦) ^١ يشير إلى مجموعة من القواعد والمعايير، والإجراءات المتبعة في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا التي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل حماية المواطن من خطر التكنولوجيا؛ فهي توجه الفرد للتعامل مع التكنولوجيا بإيجابية وفعالية من حيث القدرة على البحث، وإثراء المعرفة، وغرس قيم الاحترام، والتسامح، والتواصل الإيجابي.

يسير التوثيق في هذا البحث وفقًا لنظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس الإصدار السابع: اسم المؤلف (السنة، الصفحة):
American Psychological Association APA -7 th ED: (Year, page) Author

ويعرف حمادة عبد العاطي (٢٠٢١، ١٩) المواطنة الرقمية بأنها أسلوب حياة يحتاج إليها كل شخص؛ حيث تمثل طريقة مبتكرة للتفكير في العالم الرقمي من حيث استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول، فهي إضاءات وتصحيح مسار لعدم الانحراف والسقوط في المخالفات الدينية، والأخلاقية، أو الأعراف المجتمعية السائدة.

ويتفق كل من محمد شلتوت (٢٠١٦) و Gleason & Von (2018) على أن المواطنة الرقمية تتضمن تسعة أبعاد تتمثل في: التواصل الرقمي، والأخلاقيات الرقمية، والحقوق والمسؤوليات، والتجارة الرقمية، والثقافة الرقمية، والاتصال الرقمي، والقوانين الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي، وكل بعد من هذه الأبعاد يتضمن مفاهيم وآليات خاصة للتعامل معه؛ لذا، تُعد توعية الطلاب بهذه الأبعاد وكيفية التعامل معها، من متطلبات العصر الحالي؛ لإعداد أجيال قادرين على مواجهة التحديات.

ونظرًا لأن الطالب بالمرحلة الثانوية في حاجة ماسة إلى استخدام التكنولوجيا فإنه من الضروري توعيته كيف يستخدمها بشكل مناسب، وخاصة في ظل الانفلات الأخلاقي، والتحرر، وظهور العديد من تطبيقات التواصل الاجتماعي التي ينتشر بها الأكاذيب، والمعلومات الخاطئة، والمحتوى غير الملائم للعادات والتقاليد والقيم، وفي ظل غياب المتابعة والرقابة من قبل الأهل؛ فقد يفرح بعض الآباء بانشغال الأبناء بالهواتف المحمولة أو الحاسب الآلي، وغيرها من الأدوات التكنولوجية، ولكن في حقيقة الأمر تعد كارثة حقيقية حيث استخدام التقنيات الحديثة بدون وعي كاف يحول دون الاستفادة الحقيقية من الوقت فيما هو مفيد ونافع.

وربط المناهج الدراسية بالمواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية يرفع درجات الوعي لدى الطلاب في الاستخدام الذكي للتكنولوجيا، ويؤكد كل من Gleason & von (2018) على أن من الأهمية أن يطور طلاب المرحلة الثانوية مهارات المواطنة الرقمية التي تمكنهم من تحليل المعلومات وتقييمها ومشاركتها بمسؤولية، والمشاركة في محادثة بناءة مع الآخرين، والتأكد من أن مشاركتهم عبر الإنترنت آمنة وأخلاقية وقانونية، كما يجب أن توفر فرص المواطنة الرقمية في أماكن التعلم الرسمية وغير الرسمية.

وفي السياق نفسه يوضح كل من سميرة الزهراني ومرادي الشكره (٢٠٢١) بأن طلاب المرحلة الثانوية بحاجة إلى الإلمام بقواعد وآداب السلوك والسلامة من الإنترنت وتعزز بيئة التعلم الإلكترونية الأمانة؛ بما يضمن صقل شخصية الطلاب والاستعداد لمواجهة المستقبل، ويصبحون مواطنين على درجة من الوعي الكافي بالحقوق والواجبات الرقمية.

وتؤكد معظم الدراسات والبحوث التي تناولت المواطنة الرقمية من حيث مدى تضمينها بالمناهج الدراسية بأنها منخفضة -على الرغم من أهميتها-، حيث يشير باسم سلام (٢٠١٦) بأن مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية تحتاج إلى وقفة جادة من قبل المتخصصين والتوصية بضرورة تضمين منهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية أبعاد المواطنة الرقمية وخاصة في ظل المدرسة الإلكترونية الرقمية، كما يؤكد هادي الطوالة (٢٠١٧) على غياب استخدام مصطلح المواطنة الرقمية في جميع الكتب المدرسية الوطنية

والمدينة، وتشير فائزة مجاهد (٢٠١٧) بأنه يجب أن تكون هناك رؤى مأمولة لمناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المواطنة الرقمية؛ لرفع درجات الوعي بكيفية استخدام الأنترنت، وتجنب المخاطر الإلكترونية. كما يؤكد كل من Krutka & Carpenter (2017) على أن المواطنة الرقمية يجب أن تكون جزءاً من المناهج الدراسية سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة أم غير مباشرة، حيث يمكن تعليم المواطنة الرقمية من خلال المنهج والتدريس؛ لإعداد الطلاب لتحمل المسؤولية الشخصية والتشاركية، كما يوصي Ozturk (2021) بأنه يجب أن يكون هناك فحص شامل للمناهج الدراسية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، حيث لا تقتصر على منهج دون الآخر فكل المناهج يجب أن تخدم التوعية بضرورة المواطنة الرقمية من أجل حاجة الطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا على نطاق واسع يومياً للاستعداد للتواصل والتعاون عبر الأنترنت بطريقة آمنة ومسؤولة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول: إن المواطنة الرقمية هي أحد الأهداف الرئيسية للمناهج الدراسية بعد أن أصبحت التكنولوجيا ضرورة عصرية.

وعند ربط المواطنة الرقمية بمنهج علم النفس بالمرحلة الثانوية يمكن الحديث عن علم النفس السيبراني أو يعرف بعلم النفس الإلكتروني أو التطوري؛ حيث يعرفه عبد الله المحمادي (٢٠١٩) بأنه العلم الذي يركز على تأثير الفضاء الإلكتروني على السلوك الإنساني، والسيبرانية Cyber مفردة إغريقية تعني القيادة والتحكم، ويعرفه أحمد الليثي (٢٠٢٢) بأنه أحد العلوم النفسية الناشئة عن الثورة الرقمية بكل تطبيقاتها، وأدواتها التي أصبحت تحتل صدارة اهتمام الإنسان في الأسرة والعمل، وفي مختلف الطبقات والأعمار، وخاصة في ظل الانتشار المتزايد للتطبيقات الرقمية.

وفي سياق متصل، يمكن تطوير إحدى وحدات منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية؛ لاستيعاب المفاهيم الرقمية التي لها تأثير على تشكيل وعي الطلاب حول التكنولوجيا؛ حيث يؤكد عاصم إبراهيم (٢٠١٨) أن الاستيعاب المفاهيمي من صفات المتعلم الذي لديه ثقافة، وقدرة على التطبيق السليم للمعرفة في ظل التغيرات المعاصرة؛ مما يجعل لديه قدرة على الابتكار والإبداع الفكري، ويعرف Joseph (2011,25) الاستيعاب المفاهيمي: بأنه القدرة على استخدام المعرفة بمرونة وتطبيق ما تعلمه على مواقف جديدة بطرق مناسبة، فلا يقتصر على مجرد المعرفة والحفظ للمعلومات بل الخروج من السياق المدرسي إلى سياق الحياة.

ويؤكد Arista & Kuswanto (2018) أن الاستيعاب المفاهيمي يرتبط بالتطورات والتغيرات التكنولوجية؛ فلم يعد التدريس بالشكل المعتاد من دواعي العصر، وذلك بهدف تغيير فلسفة التدريس التي تعتمد على الحفظ والتذكر للمعلومات إلى التعلم القائم على المعنى؛ لتعميق المعرفة، وإزالة التصورات البديلة حول العديد من المفاهيم والمصطلحات.

وتؤكد بعض الدراسات والبحوث التي تناولت الاستيعاب المفاهيمي مثل: (Purwadi, et al. 2019, Wardani & Kusuma, 2020؛ أبو الحسن على، ٢٠٢٠؛ هناك محمد، ٢٠٢١؛ عباس حسب، ٢٠٢٢؛ عبيد العرابي، ٢٠٢٢) على أن هناك ضعف في

مستويات الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب، ووجود تصورات بديلة لديهم في معظم المفاهيم، الأمر الذي يحتاج منا إلى تنميته، حيث يساعد على توضيح وشرح المفاهيم والمصطلحات من السياق الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف البحث وراء أسباب حدوث الظواهر والأحداث، والقدرة على الاستفادة من التعلم في مواقف جديدة؛ مما يعزز مهارات التطبيق. وليس هذا فحسب بل يعزز الرؤية النقدية للمعارف والمعلومات، وإبداء الرأي مع الدعم بالأدلة والبراهين، بالإضافة إلى التركيز على التوافق النفسي والاجتماعي في فهم الشخصية الإنسانية، والمشاركة الوجدانية.

وتنمية المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالمواطنة الرقمية من خلال منهج علم النفس هو وثيق الصلة بالتغيرات المعاصرة، والفهم العميق لها قد يعد البوابة الرئيسة التي تعزز الإدارة المعرفية؛ حيث إن البحث والاطلاع وخاصة في ظل التطور التكنولوجي يحتاج إلى مهارات يجب أن يتميز بها المواطن الرقمي، وطلاب المرحلة الثانوية يجب أن ننمي لديهم مهارات إدارة المعرفة بالاستخدام المباشر بالتكنولوجيا بداية من إعداد البريد الإلكتروني، واستخدام متصفح الإنترنت، والبحث والإبحار في المواقع التكنولوجية المختلفة، وتحميل الصور والفيديوهات والملفات وحفظها، والاستخدام الآمن لها، فالبحث عن المعلومات يتطلب من الطالب الكفاءة المطلوبة في التعامل معها؛ ليس مجرد حفظ المعلومات بل ممارسة التحليل والنقد لهذه المعلومات.

والمعرفة هي عملية تراكمية تحدث على فترات زمنية طويلة وتتأثر بكافة التغيرات، ويختلف مفهوم إدارة المعرفة باختلاف المستخدم؛ ففي المجال المؤسسي يعرفها إبراهيم الزهراني (٢٠٢١، ٣٥٨) بأنها قدرة المؤسسة على استثمار المعرفة الداخلية والخارجية، الضمنية والظاهرة، وتحويلها إلى معرفة تنظيمية واستراتيجية وتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة؛ مما يساعد على تحسين وتطوير الأداء الفردي والتنظيمي للمؤسسة.

وفي مجال التدريس والتعلم تعرف زينب السلامي (٢٠١٥، ٢) إدارة المعرفة بأنها: عملية ديناميكية مستمرة، تشمل على مجموعة من الأنشطة والممارسات الهادفة، التي يقوم بها المتعلم باستخدام تطبيقات الويب ٢، في بيئة التعلم الشخصية والمصادر التعليمية. وتتضمن مهارة البحث عن المعرفة وتجميعها، ومهارة إنتاج المعرفة وتخزينها ونشرها، ومهارة تشارك المعرفة والتواصل الاجتماعي، ومهارة تأمل المعرفة، والتقويم الذاتي، كما يعرفها إبراهيم يونس (٢٠١٩) بأنها: القدرة استخدام على آليات تكنولوجيا حديثة مع مراعاة الأساليب المعرفية؛ مما يعزز القدرة على الاستفادة الحقيقية من المعرفة، وإدارتها في الاستخدام و التطبيق في مواقف جديدة.

ويؤكد كل من Utecht & Keller (2019) أن إدارة المعرفة ترتبط بالنظرية الاتصالية في القدرة على سرعة التعلم وإعادة التعلم، والاستخدام الذكي للتطبيقات ومحركات البحث ومحو الأمية التكنولوجية؛ فالإتصال يتحدى الزمان والمكان في الوصول إلى المعلومات والمعارف، وتنوع المصادر وبناء المعلومات الجديدة، وإقامة الروابط بين العديد من مصادر البيانات، وكيفية تطبيق المعلومات.

وفي السياق نفسه، يوضح عمرو الشورى (٢٠١٩، ٤٤٢) بأن هناك علاقة واضحة بين إدارة المعرفة وتحسين المهارات التكنولوجية؛ فقد زاد الطلب على إدارة المعرفة في ظل التطور المعلوماتي و الاقتصادي؛ فتكمن قوى التكنولوجيا في إدارتها وطريقة توظيفها، وليس الامتلاك فحسب، فالتكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات وإبهار مذهري؛ لذا يجب تقديم البرامج القادرة على المعايضة الحقيقية للتكنولوجيا في كافة المجالات.

ويوضح كل من El Badawy & Magdy (2015) أن مهارات إدارة المعرفة تختلف تبعاً لطبيعة المجال حيث ترتبط بمهارات في توليد المعرفة، وتحويل المعرفة، وتنظيم المعرفة، وتخزين ونشر المعرفة، في حين يشير Gonzalez & Martins (2017) أن إدارة المعرفة ترتبط بمهارات اكتساب المعرفة، وتخزين المعرفة، وتوزيع المعرفة، واستخدام المعرفة.

وتؤكد الدراسات والبحوث التي تناولت إدارة المعرفة مثل: (نشوى شحاته، ٢٠١٨؛ Bolisani, 2019؛ ابتسام على، ٢٠٢٠؛ Ferrero, et al., 2021؛ عبير عبد الحميد، ٢٠٢٢؛ جواهر السليمان وآخرون، ٢٠٢٢) بأن هناك ضعف في تنمية مهارات إدارة المعرفة، ويجب أن تحظى باهتمام في الدراسة والبحث، حيث تنمية مهارات إدارة المعرفة تساعد على إعداد أجيال المستقبل، و تقدم ورقي المجتمع، و إنتاج الأفكار وتطبيقها، مما يحقق الإبداع والتأهيل للحياة العملية، وإتقان الأداء بفاعلية، ومواكبة التحول الرقمي، والتطور العلمي، وتطوير الخبرات وإنتاج معارف جديدة، وتحويل الأفكار من حيز الدماغ البشري إلى التطبيق، وتبادل ونشر المعرفة على نطاق واسع.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول؛ إن الاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات إدارة المعرفة يحتاجان إلى مناهج دراسية مطورة تواكب التغيرات المعاصرة؛ وهذا ما استهدفه البحث من حيث تطوير وحدة بمنهج علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.

مشكلة البحث:

لتدعيم الإحساس بمشكلة البحث تم القيام بدراسة استطلاعية من خلال تطبيق اختبار للاستيعاب المفاهيمي للمواطنة الرقمية ومقياس مهارات إدارة المعرفة - (ملحق ١) - على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي - غير عينة البحث - قوامها (١٥) طالباً للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ الفصل الدراسي الأول، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول (١)

نسبة توافر الاستيعاب المفاهيمي للمواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة الاستطلاعية
(ن=١٥)

المستويات	عدد الأسئلة	المتوسط	نسبة التوافر
التوضيح	٣	٠.٦	%٢٠
التفسير	٤	١	%٢٥
التطبيق	٤	١	%٢٥
اتخاذ المنظور	٥	١.٤	%٢٨
معرفة الذات	٣	١	%٣٣.٣٣
المشاركة الوجدانية	٣	٠.٨	%٢٦.٦٧
الاجمالي	٢٢	٥.٨	%٢٦.٣٦

جدول (٢) نسبة توافر مهارات إدارة المعرفة لدى عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١٥)

الأبعاد	عدد المفردات	المتوسط	نسبة التوافر
تشخيص المعرفة	٣	٣	%٣٣.٣٣
اكتساب المعرفة	٥	٥	%٣٣.٣٣
تخزين المعرفة	٣	٣.٢	%٣٥.٥٦
تطبيق المعرفة	٦	٦.٦	%٣٦.٦٧
نشر المعرفة	٣	٣.٤	%٣٧.٧٨

٣٥.٣٣%

٢١.٢

٢٠

الإجمالي

وفي ضوء النتائج السابقة أمكن تحديد مشكلة البحث في أنه يوجد انخفاض في نسبة توافر الاستيعاب المفاهيمي للمواطنة الرقمية، وفي مهارات إدارة المعرفة لطلاب المرحلة الثانوية؛ حيث جاءت النسب المئوية أقل من ٥٠٪، الأمر الذي يستوجب منا معالجة جديدة عن طريق تقديم إحدى وحدات منهج علم النفس بعد تطويرها في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تطوير وحدة في منهج علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية للاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟
ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما أبعاد المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها بمنهج علم النفس بالصف الثالث الثانوي؟
- ٢- ما مدى توافر أبعاد المواطنة الرقمية بمحتوى منهج علم النفس بالصف الثالث الثانوي؟
- ٣- ما التصور المقترح لوحدة مطورة في منهج علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية؟
- ٤- ما فاعلية الوحدة المطورة في منهج علم النفس في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟
- ٥- ما فاعلية وحدة مطورة في منهج علم النفس في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟

فرضي البحث- تمثل فرضي البحث الحالي فيما يأتي:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي / البعدي) في اختبار الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي / البعدي) في مقياس مهارات إدارة المعرفة بأبعاده لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث- تحددت أهداف البحث الحالي فيما يأتي:

- ١- تحديد أبعاد المواطنة الرقمية، وتحليل محتوى منهج علم النفس؛ لتحديد مدى توافرها بالمحتوي وإعطاء التفسيرات المناسبة للتحليل.

- ٢- الكشف عن فاعلية وحدة مطورة بمنهج علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.
- ٣- الكشف عن فاعلية وحدة مطورة بمنهج علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية في مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

أهمية البحث- تحددت أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- ١- الأهمية النظرية: يقدم هذا البحث إطارًا نظريًا عن تطوير وحدة في منهج علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية وفعاليتها في الاستيعاب المفاهيمي ومهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.
- ٢- الأهمية التطبيقية: فقد يفيد البحث الحالي كلا من:
 - الطلاب بالمرحلة الثانوية: الإلمام بأبعاد المواطنة الرقمية، والاستيعاب المفاهيمي لها، وتنمية مهارات إدارة المعرفة.
 - معلمي علم النفس: تعرف أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها بوحدة مطورة بمنهج علم النفس، وكيفية تنفيذها داخل الصف الدراسي وخارجه.
 - موجهي علم النفس: يعد البحث من توجهات التغيرات المعاصرة؛ لإعداد وتنفيذ الدورات التدريبية القائمة على المواطنة الرقمية؛ لتعرف الجديد في مجال التدريس والتعلم.
 - مطوري منهج علم النفس: يقدم البحث رؤية؛ لكيفية تضمين وحدة بمنهج علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية؛ مما قد يفيد في تطوير المنهج مستقبلًا.
 - الباحثين: يفتح المجال في تطوير وحدات دراسية أخرى من منهج علم النفس، أو في مجالات أخرى؛ لتنمية الاستيعاب ومهارات إدارة المعرفة أو متغيرات بحثية أخرى.

حدود البحث: تمثلت حدود البحث فيما يأتي:

- عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي الشعبة الأدبية بمدرسة الشهيد محمد جمال عبد الكريم الثانوية بإدارة منية النصر التعليمية؛ وقد بلغت ٣٠ طالبًا.
- الوحدة المطورة "الشخصية وأساليب التوافق النفسي والاجتماعي" من منهج علم النفس بالصف الثاني الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، طبعة ٢٠٢٠-٢٠٢١، وتم اختيارها؛ لاحتوائها على العديد من الموضوعات التي يمكن من خلالها تضمين أبعاد المواطنة الرقمية؛ حيث تعد وثيقة الصلة بأهداف البحث، من حيث بناء الشخصية الرقمية والتكيف مع التغيرات المعاصرة من خلال التوافق الرقمي النفسي والاجتماعي.
- زمن التطبيق: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.
- أبعاد المواطنة الرقمية: الوصول الرقمي، والأخلاقيات الرقمية، والحقوق والمسئوليات، والتجارة الرقمية، والثقافة الرقمية، والاتصال الرقمي، والقوانين الرقمية، والصحة

- والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي، وتم اختيارها؛ لأنها الأبعاد المتفق عليها من قبل الأدبيات والبحوث السابقة.
- مستويات الاستيعاب المفاهيمي: التوضيح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ المنظور، ومعرفة الذات، والمشاركة الوجدانية، وتم اختيارها؛ لأنها المستويات المتفق عليها من قبل الأدبيات والبحوث السابقة.
- مهارات إدارة المعرفة: تشخيص المعرفة، واكتساب المعرفة، وتخزين المعرفة، وتطبيق المعرفة، ونشر المعرفة. وتم اختيارها؛ لأنها تعد القاسم المشترك بين بعض البحوث والدراسات السابقة.

منهج البحث ومتغيراته:

- المنهج الوصفي التحليلي: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث المرتبطة بمتغيرات البحث، والاستفادة منها في تحليل محتوى منهج علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية وتطوير إحدى وحداته، وإعداد مواد البحث وأدواته، وإعداد التجربة البحثية لتحقيق أهداف البحث.
- المنهج التجريبي: اتبع البحث المنهج التجريبي لمجموعة واحدة، وذلك بهدف معرفة أثر المتغير المستقل (الوحدة المطورة في منهج علم النفس في ضوء المواطنة الرقمية) على المتغيرين التابعين (الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات إدارة المعرفة)، واتباع البحث التصميم شبه التجريبي ويوضحه الشكل الآتي:

التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
اختبار الاستيعاب المفاهيمي	تدرس عينة البحث الوحدة المطورة	اختبار الاستيعاب المفاهيمي
مقياس مهارات إدارة المعرفة		مقياس مهارات إدارة المعرفة

شكل (١) التصميم شبه التجريبي للبحث

مصطلحات البحث الإجرائية:

- تطوير منهج علم النفس: ويعرف بأنه إعادة النظر في محتوى منهج علم النفس الموجود حاليًا بالصف الثالث الثانوي بالإضافة أو الحذف أو الإثنتين معًا في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.

ويعرف تطوير وحدة بمنهج علم النفس إجرائيًا بأنه: إدخال بعض التعديلات على " وحدة الشخصية وأساليب التوافق النفسي والاجتماعي" بالصف الثالث الثانوي وذلك في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، بهدف تنمية الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات إدارة المعرفة.

- **المواطنة الرقمية:** تعرف إجرائيًا بأنها مجموعة من القواعد والمعايير، والإجراءات المتبعة في الاستخدام الذكي للتكنولوجيا، وتعتمد على مجموعة من الأبعاد متمثلة في: الوصول الرقمي، والأخلاقيات الرقمية، والحقوق والمسئوليات، والتجارة الرقمية، والثقافة الرقمية، والاتصال الرقمي، والقوانين الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي.
- **الاستيعاب المفاهيمي:** قدرة طالب الصف الثالث الثانوي على الفهم العميق للمفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالمواطنة الرقمية من خلال وحدة الشخصية وأساليب التوافق النفسي والاجتماعي المطورة بمنهج علم النفس، وذلك بهدف توضيحها، وتفسيرها، وتطبيقها على مواقف جديدة، والنظرة النقدية، ومعرفة الذات، والمشاركة الوجدانية.
- **مهارات إدارة المعرفة:** قدرة طالب الصف الثالث الثانوي على التعامل مع المعلومات والمعارف، وذلك من خلال تشخيص المعرفة، واكتساب المعرفة، وتخزين المعرفة، وتطبيق المعرفة، ونشر المعرفة ويستدل عليها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بمقياس مهارات إدارة المعرفة.

الإطار النظري:

المحور الأول- تطوير المنهج القائم على المواطنة الرقمية:

تؤكد الاتجاهات الحديثة في مجال المناهج وطرق التدريس أن تطوير المنهج وفق التطورات التكنولوجية والتغيرات المجتمعية يساعد على تكوين أجيال من المتعلمين قادرين على التكيف والتوافق مع المستجدات المعاصرة، حيث يرتبط المنهج بالبيئة الواقعية؛ مما يساعد على انتقال أثر التعلم.

وتطوير منهج علم النفس يتم من خلال مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة التي تهدف إلى تقويم عناصر المنهج وفق معايير محددة، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف، وتدعيم نقاط القوة، وتحسين نقاط الضعف؛ لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، والمستجدات المجتمعية من أجل الارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي والتقني والنفسي والاجتماعي للمتعلمين، وهذا ما توفره المواطنة الرقمية حيث تعزز لدى المتعلم الاستخدام الذكي للتطور التكنولوجي، ودعم الاتجاهات والاستخدامات الإيجابية للتكنولوجيا.

أولاً- دواعي تطوير المنهج:

تعرف ميرفت محمد (٢٠١٥) تطوير المنهج بأنه: مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة التي تهدف إلى تقويم عناصر المنهج وفق معايير محددة، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف، وتدعيم نقاط القوة، وتحسين نقاط الضعف؛ لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، والمستجدات المجتمعية من أجل والارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي والتقني للمتعلمين.

ويوضح مندور فتح الله (٢٠١٠، ٣٢٢) أن من دواعي تطوير المنهج ما يلي:

- ١- حدوث تغيرات وتطورات في المجالات المختلفة تستدعي مراجعة المناهج للتواءم مع هذه التغيرات.
- ٢- حدوث تغيرات وتطورات في المعرفة الإنسانية من حيث الكم والكيف.
- ٣- قصور المنهج المدرسي الحالي عن تحقيق الأهداف المحددة له.
- ٤- تقويم نتائج المناهج؛ حيث يمكن لهذا التقويم أن يكشف عن الأخطاء، وأوجه القصور مما يستدعي معالجة هذه الأخطاء وتلافي أوجه القصور فيه.
- ٥- التغيرات في قيم واتجاهات المسؤولين القائمين على العملية التعليمية، وكذلك التغيرات التي تطرأ على التلميذ، والبيئة، والمعرفة، والعلوم التربوية.
- ٦- المقارنة بين الأنظمة الأكثر تقدماً والتنبؤ باحتياجات الفرد والمجتمع مستقبلاً.

وتؤكد فادية يوسف (٢٠٢٠، ٣٩) أن التطوير يلزم له تقويم لتحديد نقاط الضعف أو نواحي القصور في المنهج المراد تطويره، والقيام بدراسات علمية لمحاولة التخلص من أوجه الضعف، وتلافي القصور على أساس علمي، والأخذ بالاتجاهات العالمية الحديثة في التطوير.

والبحث الحالي يؤكد أن دواعي تطوير وحدة من وحدات منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية في ضوء المواطنة الرقمية هو نتيجة التغيرات المعاصرة، وإزالة التصورات البديلة للمفاهيم الرقمية، وتنمية مهارات إدارة المعرفة بالشكل الذي يحقق الكفاءة ويؤسس طالباً لديه القدرة على أن يكون مواطناً لديه مسؤوليات وأخلاقيات رقمية، مما يساعد على التخلص من السلبيات التكنولوجية، وتحقيق الأمن الرقمي.

ثانياً- مفهوم المواطنة الرقمية:

ترتبط المواطنة الرقمية بآثار استخدام التكنولوجيا؛ فتعرفها عبير العمري (٢٠١٧، ٥٧) بأنها: استثمار الفرص الإيجابية التي تقدمها الوسائط الرقمية؛ مما يعزز التأهيل الرقمي وتعرف القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ التي تحكم الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

وتعرفها لمياء المسلماني (٢٠١٧، ٢٣) بأنها: إعداد الطلاب لمجتمع التحول الرقمي؛ وذلك بهدف تدريبهم بالالتزام بالقواعد السلوكية المناسبة عند استخدام التكنولوجيا في المهام التعليمية والحياتية.

ويعرفها كل من Gleason & Von (2018) من منظور وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: ضرورة متابعة الأبناء والطلاب في عالم التواصل الاجتماعي تجنباً للوقوع ضحية التنمر أو القرصنة الإلكترونية، وذلك من خلال توفير التوعية بالمناهج الخاصة بالمواطنة الرقمية أو دمجها ضمن المناهج الدراسية.

في حين يعرفها كل من Harris & Johns (2021) من منظور نفسي اجتماعي بأنها: أحد مظاهر التماسك الاجتماعي؛ لحماية الشباب من المخاطر الرقمية، والتوعية بالسلامة الرقمية للممارسات الإلكترونية؛ لدعم الشخصية والثقافة الرقمية.

ويعرفها البحث الحالي بأنها: مجموعة من القواعد والمعايير، والإجراءات المتبعة في الاستخدام الذكي للتكنولوجيا وذلك في ضوء مجموعة من الأبعاد تتمثل في: الوصول الرقمي، والأخلاقيات الرقمية، والحقوق والمسئوليات، والتجارة الرقمية، والثقافة الرقمية، والاتصال الرقمي، والقوانين الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي، والمرتبطة بقواعد الأخلاق والمسئولية والأمان، وهي التي يتم في ضوئها تطوير وحدة الشخصية وأساليب التوافق بمنهج علم النفس للصف الثالث الثانوي، وذلك بهدف تنمية الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات إدارة المعرفة.

ثالثاً- أهمية المواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية:

توضح فاييزة مجاهد (٢٠١٧، ٧٧) بأن المواطنة الرقمية تساعد الطلاب على الوعي بالجوانب الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا وذلك من خلال: التعلم الذاتي وتطوير الشخصية الرقمية، والالتزام الأخلاقي والمسئول والقانوني والأمن للتكنولوجيا، والتواصل الاجتماعي في البيئات الرقمية.

كما يؤكد Lauricella, et al (2020) بأنها تساعد الطلاب على محو الأمية الرقمية، ودعم أمان الانترنت، والاستخدام المتوازن للوسائط الرقمية، والبصمة الرقمية، والكفاءة في الاستخدام المبكر للتكنولوجيا، وتطوير سياسات التعليم في التدريس والمناهج.

ويرى كل من Al-Abdullatif & Gameil (2020) أن أهميتها تكمن في ما يتحقق من التوعية بالسلامة الرقمية عند الشراء والبيع على الانترنت، والقدرة على إدارة المعرفة، ونشر المعلومات، وتبادلها على وسائل التواصل الاجتماعي أو البيئات الرقمية، واحترام خصوصية الآخرين والاعتراف بوجهات النظر المختلفة، واحترام حقوق التأليف والنشر، والثيقف حول المخاطر الجسدية والنفسية للإفراط في استخدام التكنولوجيا، والتحقق من موثوقية ومصداقية مواقع الويب، والموارد الرقمية الأخرى.

ويضيف البحث الحالي إلى أهمية المواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية ما يأتي:

- ١- القدرة على إدارة الوقت في استخدام التقنيات الرقمية.
- ٢- القدرة على إدارة المعرفة من خلال التفرقة بين المصادر الموثوق بها وغير الموثوق بها والتحقق من دقة المعلومات التي يتم الحصول عليها من المواقع الإلكترونية.
- ٣- تحرى المصادقية في توثيق المعلومات والمعارف والأخبار تجنبًا للسراقات العلمية أو نشر الأخبار الكاذبة.
- ٤- تنمية المفاهيم النفسية الرقمية من خلال الفهم والتفسير والتطبيق والنقد والمشاركة الوجدانية ومعرفة الذات وربطها بمنهج علم النفس.
- ٥- التحلي بأداب التواصل الرقمي المتزامن في البيئات الرقمية من حيث آداب الحوار، والملابس، واحترام الآخر.
- ٦- التوعية بضرورة الحفاظ على سرية أرقام المرور لكافة المواقع والتطبيقات التي يتم استخدامها والتغيير الدائم لها وربطها بعناصر الأمان؛ لتحقيق الأمان الرقمي.
- ٧- التحذير من الوقوع فريسة للابتزاز الإلكتروني وتعرف القانون الرقمي.
- ٨- تكوين الشخصية الرقمية القادرة على مواكبة التطور التكنولوجي والثقافة الرقمية.

رابعًا- أبعاد المواطنة الرقمية:

بمراجعة بعض الأدبيات والدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت المواطنة الرقمية مثل: (حسنى محمد، ٢٠٢٠؛ إبراهيم حسنين، ٢٠٢١؛ إيمان حسن، ٢٠٢٢؛ Mossberger & Tolbert, 2021؛ Copeland, 2022) تم تحديد أبعاد المواطنة الرقمية في تسعة أبعاد يمكن عرضهم فيما يأتي:

- ١- الوصول الرقمي: يشير إلى المشاركة في المجتمع الرقمي من خلال مجموعة من المهارات التكنولوجية.
- ٢- التجارة الرقمية: وتشير إلى شراء وبيع المنتجات على الإنترنت، وتبادل التسويق الإلكتروني بشكل آمن.
- ٣- الاتصال الرقمي: ويعرف بأنه التبادل الرقمي للمعلومات والمعارف ونشر المحتوى المناسب.
- ٤- القانون الرقمي: ويعبر عن مجموعة من الحقوق والقواعد المنظمة لمجتمع الإنترنت التي تحقق استقرار المجتمع والبعد عن الإبتزاز الإلكتروني.
- ٥- الأمن الرقمي: وتشير إلى مجموعة الإجراءات الاحتياطية التي يقوم بها الأفراد لضمان السلامة الرقمية وسلامة الأجهزة وشبكة الإنترنت.
- ٦- الثقافة الرقمية: وتشير إلى القدرة على الإلمام بمجموعة المعارف والمعلومات والمهارات حول استخدام التكنولوجيا.
- ٧- الحقوق والمسئوليات: وتعتبر عن ما يجب القيام به بمجتمع الإنترنت وما لا يجب القيام به، فهي تشرط الحرية في استخدام الإنترنت بالقواعد والتعليمات.

- ٨- السلوك الرقمي: وتشير إلى القدرة على القيام بالسلوكيات المناسبة التي تحكمها الأعراف والتقاليد المجتمعية، والبعد عن السلوكيات غير المناسبة التي تسبب الوقوع في المشكلات.
- ٩- الصحة والرفاهية الرقمية: وتعتبر عن الهيئة الجسدية والنفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا.

وفي ضوء أبعاد المواطنة الرقمية أمكن تحديد المفهوم الإجرائي لكل بعد في ضوء طبيعية البحث الحالي فيما يأتي:

- ١- الوصول الرقمي: القدرة على المشاركة الكاملة في استخدام التكنولوجيا، وذلك بهدف البحث عن المعلومات بطريقة صحيحة مع تنوع المصادر والاستفادة منها في العديد من المجالات.
 - ٢- السلوك الرقمي: القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بطريقة أخلاقية ومسئولة وأمنة؛ مما يساعد على مراعاة القيم والمعايير والقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة.
 - ٣- القانون الرقمي: القدرة على معرفة الأحكام والقوانين والسياسات التي تحكم المجتمع الرقمي.
 - ٤- الاتصال الرقمي: القدرة على التبادل المعرفي التكنولوجي ويخضع إلى القانون الرقمي في مشاركة المعلومات والمعارف مع الآخرين فيما يجب وما لا يجب.
 - ٥- الثقافة الرقمية: القدرة على محو الأمية الرقمية والتعامل مع الأجهزة التكنولوجية بكفاءة وفاعلية في التعلم الذاتي وتطوير الشخصية في عصر المعلوماتية.
 - ٦- التجارة الرقمية: القدرة على البيع والشراء من خلال المجتمع الرقمي، مع مراعاة أحكام البيع والشراء واختيار المواقع الآمنة تجنباً للسرقة الرقمية.
 - ٧- الحقوق والمسئوليات الرقمية: معرفة وتوظيف ما لك وما عليك عند استخدام التكنولوجيا.
 - ٨- الصحة والسلامة الرقمية: الاستخدام الجسمي، والنفسي، والعقلي المناسب للإنترنت تجنباً للمشكلات الصحية والنفسية والعقلية.
 - ٩- الأمن الرقمي: الاحتياطات التي يجب استخدامها عند استخدام التكنولوجيا لضمان حماية البيانات الشخصية وأمن الإنترنت.
- خامساً- تضمين المواطنة الرقمية بمنهج علم النفس بالمرحلة الثانوية:**

يشير باسم سلام (٢٠١٦، ٣٩٣-٣٩٤) إلى أن تضمين أبعاد المواطنة الرقمية بالمنهج الدراسي يمكن من خلال ما يلي:

- ١- ربط المعارف والمفاهيم والحقائق المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية بالمنهج المدرسي.
- ٢- استخدام مدخل التدريس الرقمي في تناول الموضوعات والدروس التعليمية المتضمنة بالمنهج.

- ٣- توظيف المحتوى في توعية الطلاب بأبعاد المواطنة الرقمية والقيم والاتجاهات الرقمية.
- ٤- ربط الأنشطة التعليمية بكفاءة الاستخدام الآمن والصحيح للوسائط التكنولوجية، واتخاذ كل الاحتياطات من أخطارها.
- ٥- الاستعانة بمتخصصي الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات في تدريس المناهج القائمة على المواطنة الرقمية؛ لدعم الخبرات في القوانين والحقوق والواجبات الرقمية.
- ٦- ربط المحتوى التعليمي بمصادر إثرائية رقمية؛ لدعم الاختيار المناسب للمواقع والمنتديات الرقمية.
- ٧- تنمية مهارات التفكير الناقد؛ لمعرفة الأخطار التي ترتبط بالاستخدام غير الآمن للوسائط التكنولوجية والتمييز بين ما هو مفيد وما هو مضر؛ لتحقيق الحماية الذاتية.

ويوضح البحث الحالي كيفية تطوير وحدة بمنهج علم النفس في ضوء المواطنة الرقمية من خلال ما يأتي:

- ١- تضمين الوحدة للأهداف العامة والسلوكية المرتبطة بالمواطنة الرقمية.
- ٢- تطوير المحتوى العلمي بالوحدة بإضافة الجديد المرتبط بالمواطنة الرقمية وربطه بالمشكلات والقضايا النفسية ودور علم النفس في دراسة المجتمع الرقمي.
- ٣- دمج المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالمواطنة الرقمية بالوحدة المطورة بمنهج علم النفس؛ لتدعيم الاستيعاب المفاهيمي لها.
- ٤- التنوع في وسائط التعلم وموارد التعلم الرقمي؛ لتغيير تنظيم عرض المحتوى وزيادة التفاعلية الرقمية.
- ٥- توفير الأنشطة المتنوعة التي تعتمد على المناقشة والحوار حول التكنولوجيا وعلاقتها بعلم النفس، والمشكلات الرقمية، وتوفير المواقع والمصادر الإلكترونية الموثوقة، وتوجيه الطلاب لإعداد البحوث الرقمية مع مراعاة مهارات إدارة المعرفة.
- ٦- استخدام استراتيجيات وطرق تدريس تعزز السياق المعرفي والوجداني، والنفسي والتكنولوجي والاجتماعي.
- ٧- التنوع في أساليب التقويم القبلي والمبدئية والتكوينية والبعدية التي تساعد على الفهم العميق و الاستيعاب المفاهيمي للمواطنة الرقمية، وتنمية مهارات إدارة المعرفة من خلال من منهج علم النفس.

سادساً- علاقة المواطنة الرقمية بالاستيعاب المفاهيمي:

يوضح كامل الحصري (٢٠١٦، ١٠٣) أن تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية يجب أن يتم من خلال المناهج الدراسية، وقيام المعلمين بتنمية الاستيعاب للمفاهيم والمعارف والمصطلحات الأساسية بالمواطنة الرقمية والمتعلقة بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، ثم الممارسة الموجهة من خلال تصميم المواقف والأنشطة التعليمية الصفية اللاصفية التي تساعد الطلاب على التفرقة بين السلوكيات المقبولة وغير المقبولة في المجتمع الرقمي، مع ضرورة توفير النموذج والقوة من خلال السلوكيات المباشرة أو توفير نماذج في عالم

الانترنت تلتزم بمعايير وآداب التكنولوجيا وصناعة محتوى هادف، وهذا يؤكد أن المناهج الدراسية تؤدي دوراً حيوياً في تنمية المواطنة الرقمية.

ويعد منهج علم النفس من المناهج المهمة التي يمكن من خلالها دعم مصطلحات ومفاهيم المواطنة الرقمية، وتنمية الاستيعاب المفاهيمي لها، حيث إن علم النفس يرتبط بالتغيرات المعاصرة.

ويؤكد ما سبق Parsons (2019) أن علم النفس الرقمي أو علم النفس السيبراني يرتبط بالعديد من المصطلحات والمفاهيم الرقمية التي تساعد على دعم التحدي الأخلاقي لاستخدام التكنولوجيا، وذلك من منظور فهم الذات الإنسانية للجوانب العقلية والمعرفية والانفعالية في المجتمعات الرقمية. ويوضح Priyadarshini, et al. (2019) أن علم النفس السيبراني يهتم بمعرفة الفرق بين الشخصيات الحقيقة والافتراضية والروبوت في عالم الانترنت وما يرتبط به من أمن سيبراني وعوامل نفسية رقمية.

وفي سياق متصل نجد أن الاستيعاب المفاهيمي للمواطنة الرقمية من خلال منهج علم النفس يساعد على تنمية الوعي بالعديد من المفاهيم النفسية الرقمية التي تساعد الطلاب على الاندماج والتفاعل في المجتمعات الرقمية.

المحور الثاني- الاستيعاب المفاهيمي:

يعتمد الاستيعاب المفاهيمي على الربط بين المعلومات القديمة والجديدة بالبناء المعرفي، وذلك بهدف إعادة البناء للمفاهيم وإزالة التطورات البديلة حولها، ويرتبط الاستيعاب المفاهيمي بقدرة المتعلم على إعطاء المفهوم المناسب للموقف، ويتوقف ذلك على القدرة على ممارسة مجموعة من السلوكيات والمهارات التي تعزز البناء المعرفي وتتضمن الفهم العميق، والشرح، وإعطاء التفسيرات والأمثلة، والتطبيق على مواقف جديدة، والمرونة في تحليل الموقف، وفهم الذات والآخرين.

أولاً – مفهوم الاستيعاب المفاهيمي:

تعرف انتصار إبراهيم (٢٠١٥، ١٣٦) الاستيعاب المفاهيمي بأنه: القدرة على توضيح المادة العلمية المقدمة للطلاب بهدف تفسيرها وتطبيقها في مواقف جديدة، وامتلاك المعرفة ذاتها، وطريقة تعلمها، والقدرة على المشاركة الوجدانية مع الآخرين، وتقديم وجهة نظر نقدية مرتبطة بالمحتوي.

في حين يعرفه مفرح عسيري (٢٠٢١) بأنه: القدرة على إدراك المفاهيم والعلاقات والعمليات المعرفية من خلال التوضيح والتفسير والتطبيق في حدود الجوانب المعرفية والمهارية المناسبة للنمو العقلي للطلاب.

ويعرفه كل من Ozkan & Umdu (2021) بأنه القدرة على فهم الطلاب للمفاهيم العلمية، وإزالة التصورات البديلة والمفاهيم الخاطئة، وذلك من خلال دعم بيئات التعلم التي تتركز حول المتعلم، وتواكب التغيرات العلمية والتكنولوجية.

وتعرفه هيا عبد الله (٢٠٢٢) بأنه: الانتقال من المعالجة السطحية للمعلومات والأفكار التي يتعامل معها الطلاب إلى القدرة على التعبير عنها بلغته الخاصة اعتماداً على الفهم العميق وفي مواقف مختلفة؛ لتعزيز الربط العقلي بين المعلومات والخبرات والتمثيل المعرفي لها .

ويعرف البحث الحالي الاستيعاب المفاهيمي بأنه: قدرة الطالب على شرح وتوضيح المفاهيم المرتبطة بالمواطنة الرقمية وعلاقتها بعلم النفس بهدف معرفة الأسباب المرتبطة بها، وتوظيف المعرفة في مواقف جديدة، والقدرة على ممارسة المهارات النقدية للمواقف والأحداث، وفهم الذات في معالجة القضايا النفسية والاجتماعية، والمشاركة الوجدانية.

ثانياً- مستويات الاستيعاب المفاهيمي:

للاستيعاب المفاهيمي مستويات وأبعاد متعددة تصف جوانب الفهم العميق، وقد قام كل من Wiggins & Mctigh (2005) بتحديد مستويات الاستيعاب المفاهيمي فيما يأتي:

- ١- التوضيح: ويتمثل في قدرة الطلاب على تقديم شرح للمفاهيم والحقائق والظواهر والبيانات، وربط علاقات واعية بينها.
- ٢- التفسير: ويمثل تقديم ومبررات وأسباب مدعاه لحدوث الظواهر والأحداث باستخدام لغته الخاصة.
- ٣- التطبيق: وهي استخدام المعرفة في سياقات مواقف جديدة.
- ٤- اتخاذ المنظور: وتشير إلى الرؤية النقدية وتقديم وجهات النظر المختلفة.
- ٥- معرفة الذات: وترتبط بتأملات وعادات الطلاب العقلية والنفسية التي تؤثر في المواقف والأحداث؛ لمعرفة نقاط القوة والضعف، ونمط التفكير والسلوك والتحكم فيه.
- ٦- المشاركة الوجدانية: وتتضمن قدرة الطلاب على الدخول إلى أحاسيس وعالم الآخرين.

ويستفيد البحث الحالي من المستويات السابقة في تقديم التعريفات الإجرائية لمستويات الاستيعاب المفاهيمي فيما يأتي:

- ١- التوضيح: ويقصد به قدرة الطالب على شرح المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمواطنة الرقمية، واستنتاج ما تحمله من مضامين وعلاقتها بوحدة الشخصية وأساليب التوافق النفسي بمنهج علم النفس.
- ٢- التفسير: ويشير إلى قدرة الطالب على تقديم أسباب حول ظهور الأحداث أو المواقف أو الإيجابيات أو السلبيات المرتبطة بالجوانب الرقمية.
- ٣- التطبيق: ويقصد به قدرة الطالب على تطبيق المعرفة بالمواطنة الرقمية على ظروف وأحداث نفسية جديدة.

- ٤- اتخاذ المنظور: ويشير إلى قدرة الطالب على تحديد دعم الرؤية النقدية وإبداء وجهة نظره للظواهر الرقمية.
- ٥- معرفة الذات: ويقصد به إدراك الطالب إلى سلوكياته وأخلاقياته وواجباته وقيمه واتجاهاته نحو المواطنة الرقمية.
- ٦- المشاركة الوجدانية: وتشير إلى قدرة الطالب على الدخول إلى عالم الآخرين وأحاسيسهم في التواصل الرقمي.

ثالثاً- أهمية الاستيعاب المفاهيمي للمواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يهتم الاستيعاب المفاهيمي بتوليد الخبرات وتطويرها من خلال التفاعل مع المعلومات والمعارف المتنوعة، وذلك بهدف تطوير المخزون، وربطه بخبرات جديدة، حيث توضح رشا عبد الحميد (٢٠١٩) أن الاستيعاب المفاهيمي يساعد على بناء شبكة مترابطة من المعارف والمفاهيم، والاحتفاظ بها، وتطبيقها في مواقف جديدة.

وباستقراء وتحليل بعض الدراسات والبحوث التي تناولت الاستيعاب المفاهيمي مثل: (Cinar & Bayraktar, 2014)؛ هدى حسين، ٢٠١٩؛ محمد عبد الفتاح، ٢٠٢٠؛ هناء محمد، ٢٠٢١) يمكن القول: إن الاستيعاب المفاهيمي يختلف باختلاف طبيعة البحوث وتتوقف تنميته لدى الطلاب على الفهم العميق وإزالة التصورات البديلة أو الخطأ حول المفاهيم والمصطلحات، والبحث عن الأسباب، والتطبيق على مواقف جديدة، وتقديم الرؤية النقدية، وتأمل الذات، ومشاركة الآخرين.

والطالب في المرحلة الثانوية بحاجة ماسة إلى فهم المفاهيم والمصطلحات التكنولوجية المعاصرة، والبحث عن الأسباب والتوظيف الصحيح لها، والتميز بين الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بها من خلال النقد والتحليل، وفهم العادات العقلية والشخصية في التعامل مع المشكلات والقضايا التكنولوجية، بالإضافة إلى المشاركة الوجدانية الصحيحة، وكيفية الانفعال النفسي الصحيح في عالم الانترنت والتكنولوجيا، وتحري الأكاذيب والمعلومات المغلوطة.

ومنهج علم النفس بالمرحلة الثانوية يوفر مساحة لدعم المفاهيم والمصطلحات التكنولوجية ضمن موضوعاته، حيث إن الذات الإنسانية تتأثر وتؤثر في كل ما يحيط بنا من تغيرات، والطلاب في المرحلة الثانوية بحاجة إلى إرشاد وتوجيه لكيفية التعامل الصحيح مع التكنولوجيا، وعدم تركهم لخبراتهم أو للمحاولة والخطأ، فتنمية الوعي و الممارسة الموجهة الفعالة، وتوفير النموذج من المهارات؛ لدعم الاستيعاب المفاهيمي الصحيح.

المحور الثالث- إدارة المعرفة

تساعد إدارة المعرفة على التجديد وتشجيع المتعلمين على البحث والإطلاع عن كل هو جديد، حيث تعتمد على مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة ترتبط بتحديد العناصر الأساسية والفرعية لموضوع البحث، والإبحار باستخدام أدوات التوسع المعرفي لاكتساب

المعرفة، والقدرة على التعامل مع البرامج التكنولوجية الحديثة في التخزين والتنسيق والإخراج، والمشاركة الفعالة لما تم التوصل إليه من أفكار ومعلومات بطريقة موثقة.

أولاً مفهوم إدارة المعرفة:

تعدد التعريفات التي تناولت إدارة المعرفة باختلاف المجال الذي تنتمي إليه؛ حيث يعرفها عبد الستار العلي وآخرون (٢٠١٢) بأنها القدرة على إدارة الكم الهائل من المعلومات بهدف الكفاءة والفاعلية في اتخاذ القرار، وتنفيذ الخطط والبرامج، ويتم اكتساب المعرفة من خلال المصادر المختلفة؛ مما يؤثر على الأداء في أبعاده الأربعة: الأفراد، والعمليات، والمخرجات، والأداء العام.

وتعرف شيماء خليل (٢٠١٤، ٧١٤) إدارة المعرفة بأنها: الاستخدام والتطبيق الأمثل للمعلومات، والخبرات، والمهارات، والقدرات المتوفرة، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف، من خلال تشخيص المعرفة، وتوليدها، وتخزينها، ومشاركتها، وتطبيقها. ويعرف Zaim, et al (2019) إدارة المعرفة بأنها: مجموعة من العمليات التي تؤثر في أداء إدارة المعرفة، وذلك من خلال توليد المعرفة، وتبادل المعرفة وتخزين المعرفة، واستخدام المعرفة، ومشاركة المعرفة.

ويعرف كل من Ode & Ayavoo (2020) إدارة المعرفة بأنها أحد أشكال الابتكار المعرفي للمنظمات والمؤسسات، وذلك من خلال مجموعة من العمليات والمهارات تتمثل في: توليد المعرفة، وتخزين المعرفة، ونشر المعرفة، وتطبيق المعرفة.

ويعرفها البحث الحالي بأنها: قدرة طالب المرحلة الثانوية على استثمار المعرفة والاستفادة منها بطريقة تعتمد على المواطنة الرقمية في البحث والاطلاع والتنظيم والتطبيق، من خلال تشخيص المعرفة، واكتسابها، وتخزينها، وتطبيقها، ونشرها.

ثانياً- النظرية الاتصالية وإدارة المعرفة:

يوضح محمد خميس (٢٠١٢) أن النظرية الاتصالية تعد من أحدث النظريات التي ترتبط بالقرن الحادي والعشرين فهي ترتبط بالتطور التكنولوجي، وأن التعلم يعتمد على الأدوات والشبكات الرقمية، وتركز على تعليم المتعلمين كيف يبحثون عن المعلومات وتقييمها، واختيار المناسب منها، وتحليلها للحصول على المعرفة؛ مما يزيد من التعلم الذاتي في التعامل مع المعلومات، واختيار المصادر وتنظيمها، والوصول على تعلم جديد أكثر أهمية، وتوضح منى الجزار (٢٠١٦) أن إدارة المعرفة والتعامل مع المعلومات تعتمد على النظرية الاتصالية في التعامل مع المعلومات وتنظيمها والتميز بين المهم منها والوصول إلى مصادر المعلومات والتحكم في عملية التعلم.

يوضح كل من Utecht & Keller (2019) أن إدارة المعرفة ترتبط بمبادئ النظرية الاتصالية وهي: التعلم يربط التخصصات المختلفة بمصادر المعلومات، ويمكن التعلم عن بعد من خلال أدوات التوسع المعرفي الرقمية، والقدرة على معرفة المزيد هي

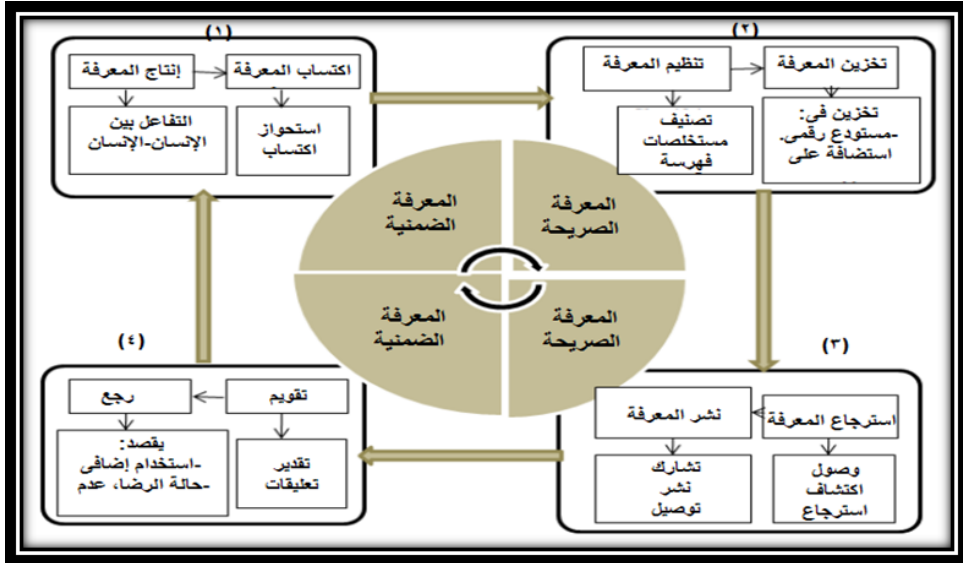
أكثر أهمية مما هو معروف حالياً، تحتاج وسائط الاتصالات إلى تطوير مستمر لضمان تبادل المعلومات والخبرات، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار والمفاهيم هي مهارة أساسية لتمثيل المعرفة، وصنع القرار في حد ذاته عملية تعلم؛ حيث يتم اختيار ما يجب تعلمه، وفهم التغيرات التي تؤثر على القرار.

و في سياق متصل يمكن القول أن إدارة المعرفة من المهارات التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية وخاصة في ظل التغيرات المستمرة والتطور المعرفي، حيث ترتبط بمجموعة من العمليات الرقمية الاتصالية التي تركز على ممارسة الأنشطة لإنتاج المعرفة بدلاً من استهلاكها؛ مما يدعم توليد المعرفة، فهي تخرج الأفكار من حيز العقل إلى الواقع، فتشجع الطالب على البحث والإطلاع والتجديد المستمر، فتعتمد على الرغبة الداخلية وتمثل القوة الدافعة؛ فتحقق الاتصال الفعال بالمجتمع الرقمي وتطوير الذات.

ثالثاً- مهارات إدارة المعرفة:

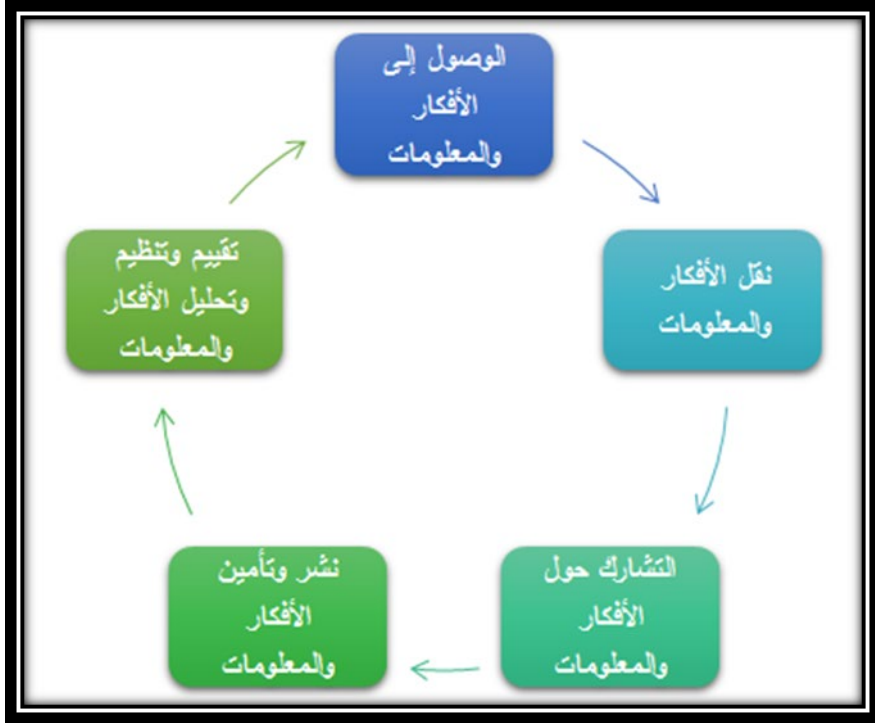
تعدد النماذج والأدبيات والبحوث التي تناولت مهارات إدارة المعرفة، ومن النماذج التي عرضت مهارات إدارة المعرفة:

نموذج Islam, et al (2011) حيث أوضح أن المعرفة تتنوع ما بين المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية ولكل منهم مهارات خاصة بهم، ويوضح الشكل التخطيطي الآتي مهارات إدارة المعرفة فيما يأتي:



شكل (٢) نموذج Islam,et al(2011) لمهارات إدارة المعرفة

ونموذج إبراهيم الفار (٢٠١٢، ٤٠٨) حيث أوضح أن مهارات إدارة المعرفة هي مهارات تتميز بالتفاعل والتكامل ونهاية كل مرحلة هي بداية لمرحلة جديدة، فإدارة المعرفة عملية مستمرة، ويوضح الشكل التخطيطي الآتي مهارات إدارة المعرفة:



شكل (٣) نموذج إبراهيم الفار (٢٠١٢) لمهارات إدارة المعرفة

كما توضح بعض الأدبيات والبحوث التي تناولت إدارة المعرفة مثل: (عبد الله مسلم، ٢٠١٥؛ منصور عبد المنعم، ٢٠١٥؛ إيهاب المصري، ٢٠١٧؛ عبيد السبيعي، ٢٠١٨؛ شروق جمال، ٢٠١٩؛ مروان الطيب، ٢٠٢٠) على أن هناك اتفاق على بعض مهارات إدارة المعرفة، مع اختلاف التعريف الإجرائي لها وفقاً لطبيعية كل بحث، تتمثل في: اكتساب وتكوين المعرفة، وتقييم المعرفة، ومشاركة المعرفة، وتنظيم المعرفة، ونشر المعرفة، وتخزين المعرفة، وتطبيق المعرفة. وفي ضوء طبيعية البحث الحالي أمكن تحديد مهارات إدارة المعرفة والتعريف الإجرائي لها فيما يأتي:

- ١- **تشخيص المعرفة:** وتشير إلى المخطط المسبق للبحث عن المعرفة حيث تمثل تحديد الموضوع البحثي جيداً من خلال العناصر الأساسية، وتحديد ما يعرفه الطالب حول الموضوع وما لا يعرفه.
- ٢- **اكتساب المعرفة:** وتشير إلى الحصول على المعرفة من مصادرها المتنوعة الموثوقة المصدر حول الموضوع البحثي وعناصره الفرعية والحصول على محتوى موثوق.
- ٣- **تخزين المعرفة:** وتعتبر عن تنظيم المصادر البحثية تبعاً لنوعها، ومحاو البحث مما يسهل الذاكرة التنظيمية وسهولة استرجاعها عند التعامل مع المعلومات.
- ٤- **تطبيق المعرفة:** وتشير إلى استخدام كافة المهارات البحثية في إنتاج البحث النهائي وتقديمه بالصورة المناسبة.
- ٥- **نشر المعرفة:** وتشير إلى القدرة على نشر المحتوى بأمان وفاعلية مع الآخرين.

رابعاً- أهمية تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تؤكد زينب السلامي (٢٠١٥, ٤٣) على أن تنمية مهارات إدارة المعرفة مهمة وضرورية لدى الطلاب خاصة في عصر العولمة، فهي ذات تأثير على القدرة على التجديد والإبداع، وتعزيز الكفاءة في اتخاذ القرار، والمرونة المعرفية في التنوع، وتحسين مهارات الإتقان، وتحديد الأهداف، والتواصل الاجتماعي، واستكمال المهام بشكل فعال، والتشجيع على إنتاج المعرفة وإدارتها.

كما يوضح Lucas, et al (2014) أن إدارة المعرفة تساعد على نشر وتبادل المعارف والخبرات بين عناصر المنظومة التعليمية، تحويل الأفكار الكامنة إلى ظاهرة في تنفيذ المهام والأنشطة، إدارة الوقت بشكل جيد، السير في خطوات إجرائية محددة، تعتمد على التدريب من خلال مزيد من الأنشطة، استخدام الأدوات المتنوعة في اكتساب المعرفة، يعتمد المنتج المرتبط بإدارة المعرفة على التعديل للوصول إلى أعلى جودة ممكنة.

ويؤكد البحث الحالي على أن تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية ضرورة ملحة، وخاصة في ظل تعدد التخصصات والكم الهائل من المعارف اليومية؛ لذا قدرة الطالب على تحديد المناسب والقدرة على الإدارة المعرفية يعزز العديد من المزايا التي يمكن ذكرها فيما يأتي:

- ١- تنمية القدرة على إنتاج المعرفة بدلاً من استهلاكها.
- ٢- تساعد على تحديد الأهداف وتجزئة المهام إلى مهارات عامة وفعالية.
- ٣- تساعد على الإطلاع و التنوع المعرفي من خلال أكثر من مصدر.
- ٤- تعزز استخدام المصادر العلمية والبعد عن المصادر غير الموثوق فيها.
- ٥- تنمية مهارات حل المشكلات والبحث العلمي والتعامل الصحيح مع المعلومات والمعارف.
- ٦- تعزز مهارات البحث التكنولوجي والتعامل مع التطبيقات التكنولوجية؛ مما يحقق التكامل بين التكنولوجيا والتخصص.
- ٧- تنمي الإبداع والخيال في تنظيم المعرفة وعرضها بشكل منسق ومرتب.

- ٨- تساعد على تبادل ومشاركة المعرفة مع الزملاء والمعلمين.
٩- تزيد من التواصل مع المعلم في الحصول على الاستفسار والدعم لإتمام المهام المرتبطة بإدارة المعرفة.

خامساً - علاقة المواطنة الرقمية بإدارة المعرفة:

ترتبط المواطنة الرقمية بإدارة المعرفة وخاصة في إدارة منظومة التعليم؛ حيث إنها لا تعتمد على المتعلم فحسب؛ بل تعتمد على كافة عناصر العملية التعليمية من معلمين ومناهج ومديرين وأولياء أمور في تنمية الوعي؛ لاستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب؛ فإدارة المعرفة لا تتوقف على الجمع، والتنظيم، والتطبيق، والنشر للمعلومات فحسب، بل إنها تعد إحدى الأدوات المهمة في الانخراط والمشاركة الفعالة لخدمة الفرد والمجتمع؛ وذلك من خلال الاستفادة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء التحول الرقمي المتوافق مع تحديات القرن الحادي والعشرين والثورة الصناعية الرابعة.

إن إدارة المعرفة تعتمد على المواطنة الرقمية في تشخيص المعرفة من خلال التمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة، واكتساب المعرفة في استخدام المتصفح البحثي الآمن، وتنوع مصادر التعلم، واستخدام بنك المعرفة المصري، ووزارة التربية والتعليم تجنباً للمواقع غير الموثوق بها التي قد تعرض الطالب للقرصنة الرقمية، بالإضافة إلى الحفاظ على السلامة الجسدية والعقلية في استخدام الأدوات التكنولوجية، والقدرة على تخزين الملفات والمعلومات بدقة ونظام يسهل الرجوع إليها، والتعامل مع ملفات Microsoft office، وتطبيق المعرفة ومهارات التنسيق والإخراج، واحتواء المعرفة على مقدمة ومحتوى موثق وخاتمة، ونشر المعرفة بشكل متزامن وغير متزامن، مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية للأخرين، والسلوك الأخلاقي للنشر والتواصل.

إجراءات البحث:

أولاً - إعداد استبانة بأبعاد المواطنة الرقمية: لإعداد استبانة المواطنة الرقمية تم القيام بالآتي:

١. تحديد الهدف من استبانة المواطنة الرقمية في تحليل محتوى منهج علم النفس للصف الثالث الثانوي.
٢. الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المواطنة الرقمية.
٣. إعداد تصور مبدئي لاستبانة أبعاد المواطنة الرقمية.
٤. القيام بعرض التصور المبدئي على مجموعة من المحكمين-(ملحق ٢)- في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وذلك لتعرف مدى مناسبة الاستبانة، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات؛ حيث أكدوا على مناسبة التسعة أبعاد، وتفصيل بعض العبارات ودمج الأخرى، وتم القيام بإجراء التعديلات وصولاً إلى الصورة

النهائية- (ملحق ٣) - لاستبانة المواطنة الرقمية (أداة التحليل)؛ حيث اشتملت على تسعة أبعاد و(٦١) مؤشراً.

ثانياً- تحليل محتوى منهج علم النفس للصف الثالث الثانوي في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية:

تم التحليل بقراءة محتوى منهج علم النفس للصف الثالث الثانوي طبعة (٢٠٢٠-٢٠٢١) للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ قراءة متأنية؛ لتحديد مدى توافر أبعاد المواطنة الرقمية، ومر التحليل بالخطوات الآتية:

- ١- تحديد الهدف من التحليل: تهدف عملية التحليل تحديد مدى توافر أبعاد المواطنة الرقمية بمنهج علم النفس للصف الثالث الثانوي، وذلك بهدف تطوير إحدى وحداته.
- ٢- تحديد عينة التحليل منهج علم النفس والاجتماع للصف الثالث الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ الجزء الخاص بعلم النفس.
- ٣- إعداد أداة التحليل: تم إعداد استبانة أبعاد المواطنة الرقمية، حيث اشتملت على تسع أبعاد لكل بعد مجموعة من المؤشرات.
- ٤- تحديد وحدة التحليل: يقصد بوحدة التحليل هي أصغر جزء في المحتوى، ويتم اختياره للعد والقياس، ويعد تكراره ذا دلالة محددة في الحصول على نتائج التحليل، وتم الاعتماد على الموضوع كوحدة للتحليل حيث اشتمل المنهج على (٣) وحدات إجمالية (١٠) موضوعات.
- ٥- ضوابط التحليل: تحديد التعريف الإجرائي للمواطنة الرقمية، وكل بعد من أبعادها، واشتمل التحليل محتوى منهج علم النفس للصف الثالث الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، واستخدام جدول لرصد التكرارات والنتائج بمحتوى المنهج.
- ٦- ثبات التحليل: حيث تم التأكد من ثبات أداة التحليل:

تم الاستعانة بأحد الزملاء للقيام بعملية التحليل مع الباحثة، وقد قام كل منهما بصورة مستقلة بتحليل الوحدة الأولى من محتوى منهج علم النفس، تمهيدا لحساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة والتحليل الآخر لتحديد ثبات التحليل.

ثم تم رصد عدد مرات الاتفاق، وعدد مرات عدم الاتفاق، تمهيداً لحساب معامل

الثبات لأداة التحليل مستخدمة في ذلك معادلة هولستي التالية:

$$R = \frac{2 C_{12}}{C_1 + C_2}$$

حيث تمثل:

R : معامل الثبات. C12 : عدد الفئات المتفق عليها في التحليلين.

C1 + C2 : مجموع عدد الفئات التي حلت في المرتين.

وباستخدام المعادلة السابقة تم حساب معاملات الثبات، كما يوضحها الجداول

التالية:

جدول (٣) ثبات تحليل أبعاد المواطنة الرقمية بمنهج علم النفس

معامل الثبات %	مدى التوافر			التحليل	عدد المؤشرات	الأبعاد
	تفصيلي	موجز	غير متناول			
١٠٠٪	٠	٠	٨	الأول	٨	البعد الأول: الوصول الرقمي
	٠	٠	٨	الثاني		
١٠٠٪	٠	٠	٨	الأول	٨	البعد الثاني: السلوك الرقمي
	٠	٠	٨	الثاني		
٨٠٪	٠	١	٤	الأول	٥	البعد الثالث: القانون الرقمي
	٠	٠	٥	الثاني		
١٠٠٪	٠	٠	٧	الأول	٧	البعد الرابع: الاتصال الرقمي
	٠	٠	٧	الثاني		
٨٠٪	٠	٢	٣	الأول	٥	البعد الخامس: الثقافة الرقمية
	٠	١	٤	الثاني		
١٠٠٪	٠	٢	٥	الأول	٧	البعد السادس: التجارة الرقمية
	٠	٢	٥	الثاني		
٨٧,٥٪	١	٢	٥	الأول	٨	البعد السابع: الحقوق والمسئوليات الرقمية
	٠	٢	٦	الثاني		

٦	الأول	٠	٠	٦	١٠٠٪	البعد الثامن: الصحة والسلامة الرقمية
٦	الثاني	٠	٠	٦		
٧	الأول	٠	٠	٧	١٠٠٪	البعد التاسع: الأمن الرقمي
٧	الثاني	٠	٠	٧		
٦١	الأول	١	٧	٥٣	٩٥,١٪	الاستبانة ككل
٦١	الثاني	٠	٥	٥٦		

بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٩٥.١٪)، كما جاء معامل الثبات للأبعاد ككل (٨٠٪ إلى ١٠٠٪)، وبالتالي تتسم استبانة تحليل المحتوى بمنهج علم النفس بدرجة عالية من الثبات.

- ثم تم القيام بتحليل محتوى المنهج، وقد جاءت نتائج التحليل فيما يأتي:

جدول (٤) نتائج تحليل محتوى كتاب علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية

نسبة التوافر	مدى التوافر			التحليل	عدد المؤشرات	الأبعاد
	غير متناول	موجز	تفصيلي			
١٦,٦٧٪	٥	٢	١	التكرار	٨	البعد الأول: الوصول الرقمي
	٦٢,٥٪	٢٥٪	١٢,٥٪	النسبة		
١٢,٥٪	٦	١	١	التكرار	٨	البعد الثاني: السلوك الرقمي
	٧٥٪	١٢,٥٪	١٢,٥٪	النسبة		
٠٪	٥	٠	٠	التكرار	٥	البعد الثالث: القانون الرقمي
	١٠٠٪	٠	٠	النسبة		
١٤,٢٩٪	٥	١	١	التكرار	٧	البعد الرابع: الاتصال الرقمي
	٧١,٤٢٪	١٤,٢٩٪	١٤,٢٩٪	النسبة		
٢٠٪	٣	١	١	التكرار	٥	البعد الخامس:

النسبة	٢٠٪	٢٠٪	٦٠٪			الثقافة الرقمية
التكرار	٠	٠	٧	٧	٠٪	البعد السادس: التجارة الرقمية
النسبة	٠	٠	١٠٠٪			
التكرار	١	٢	٥	٨	١٦,٦٧٪	البعد السابع: الحقوق والمسئوليات الرقمية
النسبة	١٢,٥٪	٢٥٪	٦٢,٥٪			
التكرار	٠	٠	٦	٦	٠٪	البعد الثامن: الصحة والسلامة الرقمية
النسبة	٠	٠	١٠٠			
التكرار	٠	٠	٧	٧	٠٪	البعد التاسع: الأمن الرقمي
النسبة	٠	٠	١٠٠			
التكرار	٥	٧	٤٩	٦١	٩,٢٩٪	الاستبانة ككل
النسبة	٨,٢٪	١١,٤٨٪	٨٠,٣٢٪			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة للبعد الخامس: الثقافة الرقمية بمحتوى محتوى كتاب علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية ككل جاء في المرتبة الأولى بنسبة توافر (٢٠٪) وهي نسبة منخفضة.
- بالنسبة للبعد الأول: الوصول الرقمي وللبعد السابع: الحقوق والمسئوليات الرقمية بمحتوى محتوى كتاب علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية ككل جاء في المرتبة الثانية بنسبة توافر (١٦,٦٧٪) وهي نسبة منخفضة.
- بالنسبة للبعد الرابع: الاتصال الرقمي بمحتوى محتوى كتاب علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية ككل جاء في المرتبة الثالثة بنسبة توافر (١٤,٢٩٪) وهي نسبة منخفضة.
- بالنسبة للبعد الثاني: السلوك الرقمي بمحتوى محتوى كتاب علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية ككل جاء في المرتبة الرابعة بنسبة توافر (١٢,٥٪) وهي نسبة منخفضة.
- بالنسبة للبعد الثالث: القانون الرقمي والبعد التاسع: الأمن الرقمي والبعد الثامن: الصحة والسلامة الرقمية والبعد السادس: التجارة الرقمية بمحتوى محتوى كتاب علم

النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية ككل جاءت نسبة توافرهم (٠٪) في المرتبة الأخيرة.

- بالنسبة للاستبانة ككل لتحليل محتوى محتوى كتاب علم النفس في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية ككل جاءت بنسبة توافر (٩,٢٩٪) وهي نسبة منخفضة.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن القول أن أبعاد المواطنة الرقمية جاءت متوافرة بنسبة منخفضة بمحتوى منهج علم النفس بالصف الثالث الثانوي.

ثالثاً- إعداد التصور المقترح لوحدة الشخصية وأساليب التوافق النفسي والاجتماعي من منهج علم النفس للصف الثالث الثانوي، وتضمن ما يلي:

أ- أسس التصور المقترح للوحدة المطورة، واشتمل على: فلسفة التصور المقترح، وأهداف الوحدة المطورة، ومواصفات المحتوى المطور وموضوعاته، والمفاهيم الرقمية، ووسائل التعلم، والأنشطة التعليمية، واستراتيجية وطرق التدريس، و التقييم، والمراجع، وتم عرض أسس التصور المقترح على السادة المحكمين، وذلك بهدف أخذ آرائهم بالحذف أو التعديل أو الإضافة، وقد تم إجراء بعض التعديلات، وصولاً للصورة النهائية. (ملحق ٤).

ب- إعداد كتاب الطالب للوحدة المطورة، واشتمل على: المقدمة، ومحتويات الوحدة، وأيقونات الوحدة، وشرح موضوعات الوحدة المطورة متضمنة نواتج التعلم، وتنفيذ الأيقونات من خلال الربط، وتكوين المعرفة والخبرات، والتطبيق، والتعاون، واختبر نفسك، وانتقال الأثر، بالإضافة إلى تصميم الأنشطة، وتوفير وسائل التعلم، وأساليب التقييم، بهدف تنمية الاستيعاب المفاهيمي و مهارات إدارة المعرفة، وتم عرض كتاب الطالب على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أبدى المحكمين مناسبة التنظيم العام للوحدة، والتأكد من إمكانية فتح رمز الاستجابة السريع QR المصاحب لموضوعات الوحدة، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية لكتاب الطالب. (ملحق ٥).

ج- إعداد دليل المعلم للوحدة المطورة، واشتمل على: الهدف من الدليل، وتوجيهات عامة في أثناء تدريس، والأهداف العامة، وموضوعات الوحدة والتوزيع الزمني، وخريطة الوحدة، واستراتيجية وطرق تدريس الوحدة، ووسائل التعلم، وأنشطة التعلم، وعرض طريقة السير في تدريس موضوعات الوحدة، وتم عرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين؛ لاستطلاع آرائهم حول دليل المعلم وإبداء أية ملاحظات، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية لدليل المعلم. (ملحق ٦).

رابعاً- إعداد أدوات البحث:

- أ- إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي، واشتمل على الخطوات الآتية:
 - ١- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؛ لمفاهيم المواطنة الرقمية من خلال الوحدة المطورة "الشخصية وأساليب التوافق النفسي والاجتماعي".
 - ٢- تحديد المستويات التي يقيسها الاختبار: في ضوء الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تم عرضها في مقدمة البحث وأدبياته، حددت المستويات الست وهي: التوضيح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ المنظور، ومعرفة الذات، والمشاركة الوجدانية.
 - ٣- تحديد المفاهيم الأساسية التي يقيسها الاختبار: تم تحديد المفاهيم الأساسية للوحدة المطورة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، من خلال إعداد قائمة بأهم المفاهيم الرقمية تم تضمينها في أسس الوحدة المطورة؛ لمعرفة آراء المحكمين حولها وتم وضعها في صورتها النهائية (ملحق ١٧).
 - ٤- تحديد نوع مفردات الاختبار وصياغتها: تم اختيار نوع أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد؛ حيث تكونت كل مفردة من مقدمة يتبعها أربعة خيارات يختار الطالب منها الإجابة الصحيحة، وقد روعي فيها شروط إعداد هذا نوع من الأسئلة.
 - ٥- صياغة تعليمات الاختبار: تضمنت صفحة التعليمات بيان الهدف من الاختبار، ومجموعة من التعليمات التي تبين كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار، وزمن الاختبار، وضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة.
 - ٦- إعداد ورقة الإجابة ونظام تقدير الدرجات: صممت ورقة الإجابة منفصلة عن الاختبار، ووضع نظام التقدير (٠، ١) حيث (صفر) للإجابة غير الصحيحة، (١) للإجابة الصحيحة.
 - ٧- صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة الاختبار للطلاب، وصلاحيته مفرداته؛ لقياس مستويات الاستيعاب المفاهيمي، وأجريت بعض التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين؛ لإمكانية إجراء التجربة الاستطلاعية.
 - ٨- التجريب الاستطلاعي للاختبار: تم تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي على (٣٠) طالباً-غير عينة البحث-، بهدف حساب الاتساق الداخلي والثبات لهذه الأدوات، وتحديد الزمن:

(١) حساب الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال:

- حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجداول التالية:

جدول (٥) قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات اختيار الاستيعاب المفاهيمي بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوضيح	١	٠.٦٥	٠.٠١	المنظور	٥	٠.٥٧٧	٠.٠١
	١٠	٠.٥٣	٠.٠١		٦	٠.٥٣٧	٠.٠١
	١٧	٠.٧٤	٠.٠١		١١	٠.٦٨٥	٠.٠١
	٢٢	٠.٧٤	٠.٠١		١٤	٠.٥١٤	٠.٠١
	٢٣	٠.٦٩	٠.٠١		١٨	٠.٧٩٩	٠.٠١
	٣٥	٠.٥٤	٠.٠١		٢٧	٠.٥٠٥	٠.٠١
	٤٢	٠.٥٦	٠.٠١		٣٤	٠.٦٠٢	٠.٠١
التفسير	٢	٠.٧٤	٠.٠١	٣٧	٠.٥٠٩	٠.٠١	
	٣	٠.٥٦	٠.٠١	٤١	٠.٧٢	٠.٠١	
	٩	٠.٦٧	٠.٠١	٧	٠.٦٢١	٠.٠١	
التطبيق	١٦	٠.٧٥	٠.٠١	المشاركة	١٣	٠.٦٠٧	٠.٠١
	٢٤	٠.٥٤	٠.٠١		١٩	٠.٥٥٥	٠.٠١
	٣٣	٠.٧٦١	٠.٠١		٣٠	٠.٦٨٧	٠.٠١
	٤	٠.٥٧	٠.٠١		٣٢	٠.٤٠٥	٠.٠٥
	١٢	٠.٧٥١	٠.٠١		٤٠	٠.٥٠٣	٠.٠١
	٢١	٠.٥٦١	٠.٠١		٤٣	٠.٤	٠.٠٥
الوجدانية	٢٥	٠.٥٣	٠.٠١	المشاركة	٨	٠.٤٩	٠.٠١
	٢٨	٠.٦٥	٠.٠١		١٥	٠.٥٣	٠.٠١
	٢٩	٠.٥٤	٠.٠١		٢٠	٠.٦٦	٠.٠١
	٣٦	٠.٧٢٣	٠.٠١		٢٦	٠.٤٨	٠.٠١
	٣٩	٠.٦٠٦	٠.٠١		٣١	٠.٥٥	٠.٠١

$$\text{معامل } (\alpha) = \frac{N}{1-N} \left(\frac{\sum E^2}{E^2} - 1 \right)$$

حيث ن: عدد بنود الاختبار E^2 : التباين الكلي لدرجات الطلاب في الاختبار
مج E^2 : مجموع تباين درجات الطلاب على فقرة من فقرات الاختبار.
وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧) معاملات الثبات ألفا لأبعاد اختبار الاستيعاب المفاهيمي وللاختبار ككل

أبعاد الاختبار	عدد	معامل الثبات ألفا
التوضيح	٧	٠.٧٢٥
التفسير	٦	٠.٨٢
التطبيق	٨	٠.٧٥
اتخاذ المنظور	٩	٠.٧٦٥
معرفة الذات	٧	٠.٧٨
المشاركة الوجدانية	٦	٠.٦٩٨
الاختبار ككل	٤٣	٠.٨٤٥

من الجدول السابق يتضح: أن معاملات الثبات لأبعاد الاختبار جاءت في المدى (٠,٧٢٥ - ٠,٨٢)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللاختبار ككل جاء معامل الثبات = ٠,٨٤٥، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

- حساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معامل سهولة وصعوبة كل مفردة من مفردات الاختبار من خلال المعادلة التالية: معامل السهولة = عدد الإجابات الصحيحة / (عدد الإجابات الصحيحة + الخاطئة) فوجد أن معاملات السهولة تنحصر بين (٠,٢ - ٠,٨)، وتم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار من خلال المعادلة التالية:

معامل السهولة \times معامل الصعوبة = معامل التمييز، وكان في المدى المقبول من (٠,٤ - ٠,٥).

٣) تحديد زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب من العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وقد بلغ زمن تطبيق الاختبار (٥٠) دقيقة بما يشمل التعليمات.

٩- إعداد الصورة النهائية للاختبار وجدول مواصفاته: تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي واشتمل على (٤٣) مفردة - (ملحق ٧ب) - ويوضح الجدول الآتي مواصفات اختبار الاستيعاب المفاهيمي:
جدول (٨) جدول مواصفات اختبار الاستيعاب المفاهيمي

م	موضوعات الوحدة	مستويات الاستيعاب المفاهيمي وأرقام الأسئلة						مجموع الأسئلة	الأوزان النسبية
		التوضيح	التفسير	التطبيق	اتخاذ المنظور	معرفة الذات	المشاركة الوجدانية		
١	الشخصية الرقمية	١	٣,٢	٤	٦,٥	٧	٨	٨	١٨,٦٠
٢	الاتجاهات الرقمية	١٠	٩	١٢	١١,١٤	١٣	١٥	٧	١٦,٢٨
٣	القيم والسلوك الرقمي	١٧,٢٢	١٦	٢١	١٨	١٩	٢٠	٧	١٦,٢٨
٤	أساليب التوافق الرقمي	٢٣	٢٤	٢٥,٢٨,٢٩	٢٧	٣٠	٣١,٢٦	٩	٢٠,٩٣
٥	أساليب حل المشكلات المرتبطة بالمواطنة الرقمية	٣٥,٤٢	٣٣	٣٦,٣٩	٣٤,٣٧	٣٢,٤٠,٤٣	٣٨	١٢	٢٧,٩٠
	المجموع	٧	٦	٨	٩	٧	٦	٤٣	%١٠٠
	الوزن النسبي للمستويات	١٦,٢٧	١٣,٩٥	١٨,٦٠	٢٠,٩٣	١٦,٢٨	١٣,٩٥	%١٠٠	

ب- إعداد مقياس مهارات إدارة المعرفة:

١- **تحديد الهدف من المقياس:** هدف مقياس مهارات إدارة المعرفة إلى قياس قدرة الطالب بالصف الثالث الثانوي على التعامل مع المعلومات والمعارف البحثية من خلال شبكة الإنترنت، والقيام بتشخيصها، واكتسابها، وتخزينها، وتطبيقها ونشرها.

٢- **تحديد أبعاد المقياس:** تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء: الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة التي اهتمت بإدارة المعرفة كما تم عرضها بمقدمة البحث وأدبياته، و تم اختيار المهارات التي تعد القاسم المشترك بينهم، وبما يناسب البحث ومتغيراته، وهي: تشخيص المعرفة، واكتساب المعرفة، وتخزين المعرفة، وتطبيق المعرفة، ونشر المعرفة.

٣- **وضع الصورة المبدئية للمقياس:** في ضوء تحديد أبعاد المقياس تم التوصل إلى الشكل المبدئي للمقياس، حيث اشتمل على خمسة أبعاد ولكل بعد مجموعة من العبارات.

٤- **تصحيح المقياس:** تم تصحيح المقياس من خلال مقياس متدرج حيث العبارات التي تشير إلى:

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٥	٤	٣	٢	١

٥- **وضع تعليمات** إعداد تعليمات المقياس في صورة مبسطة؛ ليسهل على الطلاب الإجابة عنها، وتحديد الهدف من المقياس، وبعض التعليمات الخاصة بالإجابة عنه.

٦- **تحديد صدق المقياس (صدق المحكمين):** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لتعرف آرائهم حول المقياس، وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية القابلة للتجريب.

٧- **التجريب الاستطلاعي للمقياس:**

١) حساب الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات إدارة المعرفة بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٣٠) طالباً- من غير عينة البحث-، وذلك من خلال:

• **حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالية:

جدول (٩) قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات مقياس مهارات إدارة المعرفة بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تشخيص المعرفة	١	٠.٦٨٩	٠.٠١	تطبيق المعرفة	١٩	٠.٨١٣	٠.٠١
	٢	٠.٨٥٦	٠.٠١		٢٠	٠.٨٨	٠.٠١
اكتساب المعرفة	٣	٠.٨٩٢	٠.٠١	نشر المعرفة	٢١	٠.٧٩	٠.٠١
	٤	٠.٨٧	٠.٠١		٢٢	٠.٨٣	٠.٠١
تخزين المعرفة	٥	٠.٨١٦	٠.٠١	تطبيق المعرفة	٢٣	٠.٧٩	٠.٠١
	٦	٠.٦٩٤	٠.٠١		٢٤	٠.٨٣	٠.٠١
تخزين المعرفة	٧	٠.٧٣٨	٠.٠١	نشر المعرفة	٢٥	٠.٧٦٩	٠.٠١
	٨	٠.٧٩	٠.٠١		٢٦	٠.٦٣	٠.٠١
تخزين المعرفة	٩	٠.٧١٤	٠.٠١	نشر المعرفة	٢٧	٠.٧١٥	٠.٠١
	١٠	٠.٧٦	٠.٠١		٢٨	٠.٦٩١	٠.٠١
تخزين المعرفة	١١	٠.٨٣	٠.٠١	نشر المعرفة	٢٩	٠.٦٦	٠.٠١
	١٢	٠.٧٩	٠.٠١		٣٠	٠.٦١٩	٠.٠١
تخزين المعرفة	١٣	٠.٧٨	٠.٠١	نشر المعرفة	٣١	٠.٨٠٥	٠.٠١
	١٤	٠.٨٧	٠.٠١		٣٢	٠.٦٦٨	٠.٠١
تخزين المعرفة	١٥	٠.٦٧	٠.٠١	نشر المعرفة	٣٣	٠.٧٦٨	٠.٠١
	١٦	٠.٧٢	٠.٠١		٣٤	٠.٦٨	٠.٠١
تخزين المعرفة	١٧	٠.٧٦	٠.٠١	نشر المعرفة	٣٥	٠.٧٨	٠.٠١
	١٨	٠.٧٩	٠.٠١		٣٦	٠.٥٧	٠.٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١، مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات مقياس مهارات إدارة المعرفة بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها.

• حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لمقياس مهارات إدارة المعرفة، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (١٠) معاملات ارتباط أبعاد مقياس مهارات إدارة المعرفة بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس مهارات إدارة المعرفة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تشخيص المعرفة	٠.٨٣	٠.٠١
اكتساب المعرفة	٠.٧٩	٠.٠١
تخزين المعرفة	٠.٧٨	٠.٠١
تطبيق المعرفة	٠.٨٨	٠.٠١
نشر المعرفة	٠.٨٩	٠.٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات إدارة المعرفة.

(٢) حساب ثبات المقياس بمعادلة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات المقياس، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات المقياس ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١١) معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس مهارات إدارة المعرفة وللمقياس ككل

أبعاد الاختبار	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
تشخيص المعرفة	٥	٠.٧٩
اكتساب المعرفة	٨	٠.٨٢١
تخزين المعرفة	٥	٠.٧٠٢
تطبيق المعرفة	١٢	٠.٨٣٥
نشر المعرفة	٦	٠.٧٨٩
المقياس ككل	٣٦	٠.٩٠٣

من الجدول السابق يتضح: أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت في المدى (٠.٧٠٢ - ٠.٨٣٥)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللمقياس ككل جاء معامل الثبات = ٠.٩٠٣، مما يدل على ملائمة المقياس لأغراض البحث.

٣) تحديد زمن المقياس:

تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات المقياس، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب من العينة الاستطلاعية في الإجابة عن مفردات المقياس، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن المقياس، وقد بلغ زمن تطبيق المقياس (٤٠) دقيقة بما فيها تعليمات المقياس.

٨- الصورة النهائية لمقياس مهارات إدارة المعرفة: تم التوصل إلى الصورة النهائية

للمقياس القابلة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث- (ملحق ٨)- ويوضح الجدول

الآتي مواصفات مقياس مهارات إدارة المعرفة:

جدول (١٢) جدول مواصفات مقياس إدارة المعرفة

الأبعاد	العبارات	المجموع
تشخيص المعرفة	١، ٢، ٣، ٤، ٥	٥
اكتساب المعرفة	٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣	٨
تخزين المعرفة	١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨	٥
تطبيق المعرفة	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	١٢
نشر المعرفة	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦	٦
المجموع		٣٦

المعالجة التجريبية للبحث:

المرحلة الأولى- الإعداد لتجربة البحث:

- أ- تم تحديد عينة البحث من مدرسة الشهيد محمد جمال عبد الكريم الثانوية بإدارة منية النصر التعليمية، وتم اختيار العينة من طلاب الصف الثالث الثانوي الشعبة الأدبية بلغ عددهم (٣٠) طالبًا.
- ب- تم التطبيق القبلي لأداتي البحث لعينة البحث بتاريخ ٢٤ / ٢ / ٢٠٢٢ ورصد الإجابات، ومعالجتها إحصائيًا.

المرحلة الثانية- تنفيذ تجربة البحث: تم تنفيذ التجربة على عينة البحث باستخدام الوحدة المطورة " الشخصية وأساليب التوافق النفسي والاجتماعي" في ضوء المواطنة الرقمية؛ حيث تم التطبيق بتاريخ ٢٨ / ٢ / ٢٠٢٢ إلى ٢٩ / ٣ / ٢٠٢٢.

المرحلة الثالثة - بعد تنفيذ التجربة:

بعد المعالجة التجريبية للبحث تم تطبيق أداتي البحث على عينة البحث بعددًا بتاريخ ٣٠ / ٣ / ٢٠٢٢ ورصد الدرجات، ومعالجتها إحصائيًا.

نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

تم معالجة البيانات إحصائياً للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة الفروض باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستخدام الأساليب الإحصائية والمعادلات الإحصائية التالية:

- اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة: في المقارنة بين التطبيق القبلي والبدي للمجموعة التجريبية في اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس مهارات إدارة المعرفة.

- نسبة الكسب المعدل لبلاك: للتأكد من فاعلية الوحدة المطورة في علم النفس في ضوء المواطنة الرقمية للاستيعاب المفاهيمي و تنمية مهارات إدارة المعرفة، تم حسابها من المعادلة الآتية: نسبة الكسب = (س-ص)/(ص-د) + (س-ص)/ص

حيث: ص: متوسط التطبيق القبلي، س: متوسط التطبيق البدي، د: الدرجة النهائية للاختبار أو المقياس، ويرى بلاك أن البرنامج يكون فعالاً إذا حقق (١,٢) فأكثر.

اختبار صحة فرضي البحث:

- فيما يتعلق بالفرض الأول الذي نصه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي/ البدي) في اختبار الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته لصالح التطبيق البدي.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي/ البدي) في اختبار الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٣) قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي/ البدي) في اختبار الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته

مستويات اختبار	التطبيق	ن	المتوسط الانحراف	قيمة (ت)	درجات مستوى
الاستيعاب	المعيار	الحرية	الدلالة		
المفاهيمي					

التوضيح	قبلي	٣٠	١.٠٧	٠.٧٨٥	٣١.٩٥٢	٢٩	٠.٠١
---------	------	----	------	-------	--------	----	------

				٣٠	٦.٥٣	٠.٦٨١	بعدي	
التفسير	قبلي	٣٠	٠.٦	٠.٦٢١	٢٩	٢٩	٠.٠١	
				٣٠	٥.٤٣	٠.٧٧٤	بعدي	
التطبيق	قبلي	٣٠	٠.٨	٠.٨٤٧	٣٣.١٣	٢٩	٠.٠١	
				٣٠	٧.٣	٠.٧٩٤	بعدي	
اتخاذ المنظور	قبلي	٣٠	٠.٦٧	٠.٧١١	٤٢.١٩	٢٩	٠.٠١	
				٣٠	٨.١٧	٠.٨٣٤	بعدي	
معرفة الذات	قبلي	٣٠	٠.٨	٠.٧١٤	٣٣.٦٤	٢٩	٠.٠١	
				٣٠	٦.٦٣	٠.٥٥٦	بعدي	
المشاركة الوجدانية	قبلي	٣٠	٠.٥	٠.٦٣	٣٣.٩٤	٢٩	٠.٠١	
				٣٠	٥.٦٧	٠.٥٤٧	بعدي	
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	٤.٤٣	١.٧٩٤	٩٠.٥٢	٢٩	٠.٠١	
				٣٠	٣٩.٧٣	١.٣١١	بعدي	

من الجدول السابق يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي/ البعدي) في اختبار الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر = ٦.٥٣ - ٥.٤٣ - ٧.٣ - ٨.١٧ - ٦.٦٣ - ٥.٦٧ - ٣٩.٧٣)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (٣١.٩٥٢ - ٢٩ - ٣٣.١٣ - ٤٢.١٩ - ٣٣.٦٤ - ٣٣.٩٤ - ٩٠.٥٢)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

ومن ثم تم قبول الفرض الأول " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي/ البعدي) في اختبار الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته لصالح التطبيق البعدي.

- حساب نسب الكسب لبلاك لفاعلية الوحدة المطورة في علم النفس في ضوء المواطنة الرقمية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته.

للتأكد من فاعلية الوحدة المطورة في علم النفس في ضوء المواطنة الرقمية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته، تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، ويوضح الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٤) نتائج نسب الكسب لبلاك لفاعلية الوحدة المطورة القائمة على المواطنة الرقمية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته

مستويات اختبار الاستيعاب المفاهيمي	التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب
التوضيح	قبلي	١.٠٧	٧	١.٧
	بعدي	٦.٥٣		
التفسير	قبلي	٠.٦	٦	١.٦٩٩
	بعدي	٥.٤٣		
التطبيق	قبلي	٠.٨	٨	١.٧١٥
	بعدي	٧.٣		
اتخاذ المنظور	قبلي	٠.٦٧	٩	١.٧٣٣
	بعدي	٨.١٧		

معرفة الذات	قبلي	٠.٨	٧	١.٧٧٣
	بعدي	٦.٦٣		
المشاركة الوجدانية	قبلي	٠.٥	٦	١.٨٠٢
	بعدي	٥.٦٧		
الدرجة الكلية	قبلي	٤.٤٣	٤٣	١.٧٣٦
	بعدي	٣٩.٧٣		

يتضح من الجدول السابق، أن قيم نسبة الكسب بلغت علي الترتيب (١.٧) - ١.٦٩٩ - ١.٧١٥ - ١.٧٣٣ - ١.٧٧٣ - ١.٨٠٢ - ١.٧٣٦)، وهي قيم أكبر من ١.٠٢، مما يشير لفاعلية الوحدة المطورة في علم النفس في ضوء المواطنة الرقمية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته.
التعليق على نتائج الفرض الأول:

يتضح من النتائج السابقة: تفوق عينة البحث في التطبيق البعدي؛ مما يؤكد على فاعلية الوحدة المطورة في منهج علم النفس في ضوء المواطنة الرقمية، وقد رجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

- ١- تضمين الوحدة المطورة مفاهيم المواطنة الرقمية ساعد على شرح وتوضيح والفهم العميق لها، وإزالة التصورات البديلة أو الخطأ حولها.
- ٢- تهيئة الدرس من خلال ربط المعلومات الحالية بالخبرات السابقة لدعم التمثيل المعرفي للمعلومات.
- ٣- تنظيم الوحدة من خلال الاعتماد على الوسائط التكنولوجية ساعد على تنوع مثيرات العرض ومزجها بالنص؛ مما ساعد على توصيل الأفكار بشكل مترابط، وبقاء أثر التعلم.
- ٤- تنظيم الوحدة من خلال مجموعة من أيقونات التعلم مثل: اربط، طبق، كون الخبرات، اختبر نفسك، انتقل؛ مما ساعد على بناء شبكة مترابطة من المعارف والمفاهيم والاحتفاظ بها، وتطبيقها في مواقف جديدة المرتبطة بالمواطنة الرقمية.
- ٥- الاعتماد على أنشطة النقد للمواقف والأحداث النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمواطنة الرقمية؛ مما دعم مهارة اتخاذ المنظور، وإبداء وجهة النظر.
- ٦- التدريس باستخدام استراتيجية السياق التي تركز على الأبعاد التكنولوجية والمعرفية والنفسية والاجتماعية وهي أبعاد مهمة للاستيعاب المفاهيمي.

- ٧- إتاحة مساحة للطلاب للتعبير عن أفكارهم بلغتهم الخاصة حول القضايا والأحداث التكنولوجية المتنوعة، والمفاهيم والمصطلحات التكنولوجية المعاصرة، والتفرقة بين الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بها من خلال النقد والتحليل.
- ٨- ارتباط الوحدة بمجموعة من الأسئلة المرتبطة باختبار الذات؛ لدعم التقويم التكويني.
- ٩- تصميم الأنشطة والمواقف المرتبطة بالمجتمع الرقمي، وكيفية التعامل مع الآخرين؛ لدعم المشاركة الوجدانية. وكيفية الانفعال النفسي الصحيح في عالم الانترنت والتكنولوجيا، وتحري الأكاذيب والمعلومات المغلوطة.

وتتفق النتائج السابقة مع كل من: زينب سلامي (٢٠١٥)؛ نشوى رفعت (٢٠١٨)؛ عمرو الشوري (٢٠١٩)؛ Gleason & Von (2018)؛ Al- (2020) Ode & Ayavoo؛ Abdullatif & Gameil (2020).

وبخصوص اختبار صحة الفرض الثاني الذي نصه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي/ البعدي) في مقياس مهارات إدارة المعرفة لصالح التطبيق البعدي.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي/ البعدي) في مقياس مهارات إدارة المعرفة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٥) قيمة " ت " ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي/ البعدي) في مقياس مهارات إدارة المعرفة

مهارات إدارة المعرفة	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف قيمة (ت)	درجات مستوى	معرفة	الدلالة
تشخيص المعرفة	قبلي	٣٠	٨.٣٣	١.٦٦٨	٢٧.٥٨٢	٢٩	٠.٠١
	بعدي	٣٠	٢٣.١	١.٨٦٣			
اكتساب المعرفة	قبلي	٣٠	١١.٧٣	٣.٠١٦	٣٨.٢٤	٢٩	٠.٠١
	بعدي	٣٠	٣٦.٦٧	٢.٢١٨			

٠.٠١	٢٩	٣٤.٣٧	١.٦٩٧	٨.٥	٣٠	قبلي	تخزين المعرفة
			١.٤٧٨	٢٣.٢٣	٣٠	بعدي	
٠.٠١	٢٩	٦٥.٤٣	٣.١٣٧	١٥.٥٣	٣٠	قبلي	تطبيق المعرفة
			٢.٧٦٣	٥٥.٢٣	٣٠	بعدي	
٠.٠١	٢٩	٣٢.٠١	١.٨٧١	٨.٥٣	٣٠	قبلي	نشر المعرفة
			٢.٢٦١	٢٥.٧	٣٠	بعدي	
٠.٠١	٢٩	١٠٣.٤	٤.٦٩٤	٥٢.٦٣	٣٠	قبلي	الدرجة الكلية
			٤.٣٣٩	١٦٣.٩٣	٣٠	بعدي	

من الجدول السابق يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي/ البعدي) في مقياس مهارات إدارة المعرفة بمستوياته لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر = ٢٣.١ - ٣٦.٦٧ - ٢٣.٢٣ - ٢٣.٢٣ - ٥٥.٢٣ - ٢٥.٧ - ١٦٣.٩٣)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (٢٧.٥٨٢ - ٣٨.٢٤ - ٣٤.٣٧ - ٦٥.٤٣ - ٣٢.٠١ - ١٠٣.٤)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

ومن ثم تم قبول الفرض الثاني "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي/ البعدي) في مقياس مهارات إدارة المعرفة لصالح التطبيق البعدي.

- حساب نسب الكسب لبلاك لفاعلية الوحدة المطورة في علم النفس في ضوء المواطنة الرقمية لتنمية مهارات إدارة المعرفة.

للتأكد من فاعلية الوحدة المطورة في علم النفس في ضوء المواطنة الرقمية لتنمية مهارات إدارة المعرفة، قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (١٦) نتائج نسب الكسب لبلاك فاعلية الوحدة المطورة في علم النفس في ضوء المواطنة الرقمية لتنمية مهارات إدارة المعرفة

مهارات إدارة المعرفة	التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب
تشخيص المعرفة	قبلي	٨.٣٣	٢٥	١.٤٨
	بعدي	٢٣.١		
اكتساب المعرفة	قبلي	١١.٧٣	٤٠	١.٥١
	بعدي	٣٦.٦٧		
تخزين المعرفة	قبلي	٨.٥	٢٥	١.٤٨٢
	بعدي	٢٣.٢٣		
تطبيق المعرفة	قبلي	١٥.٥٣	٦٠	١.٥٥٥
	بعدي	٥٥.٢٣		
نشر المعرفة	قبلي	٨.٥٣	٣٠	١.٣٧١
	بعدي	٢٥.٧		
الدرجة الكلية	قبلي	٥٢.٦٣	١٨٠	١.٤٩٢
	بعدي	١٦٣.٩٣		

يتضح من الجدول السابق، أن قيم نسبة الكسب بلغت علي الترتيب (١.٤٨) - (١.٥١ - ١.٤٨٢ - ١.٥٥٥ - ١.٣٧١ - ١.٤٩٢)، وهي قيم أكبر من ١.٢، مما يشير إلى فاعلية الوحدة المطورة في علم النفس في ضوء المواطنة الرقمية لتنمية مهارات إدارة المعرفة.

التعليق على نتائج الفرض الثاني:

يتضح من النتائج السابقة تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية الوحدة المطورة في منهج علم نفس في ضوء المواطنة الرقمية لتنمية مهارات إدارة المعرفة، وقد رجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

- ١- تصميم الأنشطة البحثية ومهارات حل المشكلات التي تزيد من اكتساب المعارف والمعلومات.
- ٢- تدريب الطلاب على كيفية الاستخدام الآمن للمعلومات من خلال مصادر المعرفة الموثوق فيها مثل بنك المعرفة المصري، تجنباً للمصادر غير الموثوق فيها وعدم التعرض للمشكلات الرقمية.
- ٣- تدريب الطلاب على كيفية تنسيق البحث العلمي وإخراجه بالشكل الصحيح من خلال بعض ملفات Microsoft office.
- ٤- تحقيق التفاعل بين الطالب ومصادر التعلم من خلال توفير رمز الاستجابة السريع QR الذي يمكن الطلاب من استخدامه في أي وقت وتنمية الفهم والمرونة العقلية.
- ٥- استخدام المعلومات في حل المشكلات المرتبطة بالمجتمع الرقمي والتفكير في الحلول الممكنة.
- ٦- التوعية بضرورة التوثيق الصحيح للمعلومات وتجنب القرصنة الرقمية في نسخ أو نقل محتوى علمي دون الرجوع إلى المصدر الأصلي.
- ٧- استخدام مصادر الاتصال المتزامن وغير المتزامن في نشر المعرفة؛ مما يزيد من تكامل المعرفة والخبرات.

وتتفق النتائج السابقة مع كل من: أبو الحسن علي (٢٠٢٠)؛ رشا عبد الحميد (٢٠١٩)؛ Purwadi, et al. (2019)؛ مفرح عيسيري (٢٠٢١)؛ Ozkan & Umdu (2021)؛ Wardani & Kusuma (2020).

ملخص نتائج البحث:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي / البعدي) في اختبار الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي / البعدي) في مقياس مهارات إدارة المعرفة بأبعاده لصالح التطبيق البعدي.

توصيات البحث والبحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث أمكن التوصل إلى توصيات البحث والبحوث المقترحة الآتية:

- توصيات البحث:
- ١- منهج علم النفس من المناهج المهمة التي يمكن من خلاله تضمين المفاهيم والمصطلحات التكنولوجية وخاصة التي ترتبط بالمتغيرات النفسية والاجتماعية، لدعم المواطنة الرقمية والاستيعاب المفاهيمي لها.
- ٢- المواطنة الرقمية هدف رئيس للمناهج الدراسية المطورة وخاصة أن استخدام التكنولوجيا أصبح ضرورة عصرية تفرضها التغيرات المعاصرة ونشر الثقافة الرقمية.
- ٣- توعية الطلاب بالمواطنة الرقمية من خلال المناهج الدراسية والتفرقة بين الاستخدام الآمن وغير الآمن للتكنولوجيا، والجوانب الأخلاقية المرتبطة بها، من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية المعتادة والتكنولوجية أمر ضروري.
- ٤- الاهتمام بالتدريس الذي يدعم السياق وأبعاده لدعم جوانب الشخصية الرقمية.
- ٥- الاهتمام بتنمية مهارات إدارة المعرفة من خلال ضرورة استخدام منصات التعلم الرقمية الموثوق فيها مثل بنك المعرفة المصري، ووزارة التربية والتعليم بدلاً من المواقع والمقالات غير الموثوق فيها.
- ٦- ضرورة توعية الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بأن التكنولوجيا ليست للتسلية وضياح الوقت؛ بل هي للعلم والمعرفة والتطور تجنباً للوقوع في المشكلات النفسية والاجتماعية، وأحياناً قد يتطور الأمر إلى مشكلات قانونية.

- البحوث المقترحة:

- ١- وحدة مقترحة في علم النفس قائمة على المواطنة الرقمية لتنمية مهارات التفكير التكنولوجي والتواصل الفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الويب لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية.
- ٣- استخدام استراتيجية إدارة المعرفة في تدريس علم النفس لتنمية الاستيعاب المفاهيمي وقبول التكنولوجيا لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- برنامج تعليمي قائم على التعلم النقال لتنمية الاستيعاب المفاهيمي التدريسي ومهارات إدارة المعرفة لدى طلاب كلية التربية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- ابتسام السيد على. (٢٠٢٠). متطلبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة لدى الباحثين في العلوم التربوية باستخدام المكتبات الرقمية مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١(٣)، ٢٦٩-٢٩٤.

- إبراهيم سعيد الزهراني. (٢٠٢١). عمليات إدارة المعرفة وأثرها في تعزيز الذكاء الاستراتيجي: دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات الأكاديمية بجامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٢٧)، ٤١٠-٣٤١.
- ابراهيم عبد الوكيل الفار(٢٠١٢). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيايات (ويب٢). طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.
- ابراهيم صبري حسنين. (٢٠٢١). تصور مقترح من منظور تنظيم المجتمع لتدعيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٥٦، (٢)، ٤٣٦-٣٩٩.
- إبراهيم محمد يونس. (٢٠١٩). أثر التفاعل بين نمط التلميحات البصرية بالخرائط الذهنية الإلكترونية وبين الأسلوب المعرفي في تنمية مهارات إدارة المعرفة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. جامعة حلوان، ٢٥، (١١)، ٢٢٥-٢٥٠.
- أبو الحسن على أبو الحسن. (٢٠٢٠). اثر الويب كويست (Web Quest) في تدريس العلوم علي تنمية الاستيعاب المفاهيمي لتلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة العلوم التربوية-كلية التربية بقنا. (٤٥)، ٦٥-٤٥.
- أحمد حسن الليثي. (٢٠٢٢). علم النفس السيبراني. عمان. دار المسيرة.
- انتصار عبد العزيز إبراهيم. (٢٠١٥). فاعلية مدونة الفيديو التعليمية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمقرر طرق التدريس الخاص والدافعية للتعلم لدى الطالبات المعلمات. دراسات في المناهج وطرق التدريس. كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢١٠)، ١١٩-١٦١.
- إيمان عبده حسن. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المصغر في اكساب معلمات تقنية رقمية ممارسات تضمنين مبادئ المواطنة الرقمية في التدريس واتجاهاتهم نحوه دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (١)١٤٢، ٢٦١-٢٨٨.
- إيهاب المصري. (٢٠١٧). إدارة المعرفة والمعلومات. مصر. المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
- باسم صبري سلام. (٢٠١٦). أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية. مجلة العلوم التربوية جامعة جنوب الوادي، (٢٩)، ٤٢٠-٣٧٢.
- حمادة رشدي عبد العاطي. (٢٠٢١). المواطنة الرقمية في السياق التربوي . الشارقة. دار الجنان.
- حسنى هاشم محمد. (٢٠٢٠). المواطنة – العالمية.. البيئية.. الرقمية. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

- جواهر السليمان و ريما سيف و هيفاء عبد الله. (٢٠٢٢). عمليات إدارة المعرفة وعلاقتها بتحفيز الابتكار لدى معلمات مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٦(٢٧)، ٧٩-١١٠.
- رشا هاشم عبد الحميد. (٢٠١٩). استراتيجية مقترحة لتدريس الرياضيات باستخدام تقنية الواقع المعزز قائمة على الذكاء الناجح وأثرها على تنمية الاستيعاب المفاهيمي وحب الاستطلاع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية- جامعة المنوفية*، ٣٤(٤)، ٣٥٨-٤١٧.
- زينب حسن السلامي. (٢٠١٥). تصميم استراتيجية تعليم بنائية مقترحة لاستخدام بيئة التعلم الشخصية وأثرها على تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية وإنتاج المنتجات التعليمية والمهارات الأدائية لدى طالبات شعبة تكنولوجيا التعليم والمعلومات. *مجلة تكنولوجيا التعليم*، ٢٥(٣)، ٩٨-٣.
- سميرة أحمد الزهراني و مرادي عمار الشكره. (٢٠٢١). تحليل المناهج الإسلامية في ضوء المواطنة الرقمية، *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية*، ٢٢(٢)، ١٣٧-١٤٤.
- شروق جمال طاهر. (٢٠١٩). *مدخل إلى إدارة المعرفة*. عمان. دار النفيس.
- عاصم محمد إبراهيم. (٢٠١٨). فاعلية تدريس مقرر الأحياء باستخدام استراتيجية محطات التعلم في تنمية اليقظة الذهنية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، عمان*، ١٢(٢)، ٢٢٦-٢٤٥.
- شيماء سمير خليل. (٢٠١٤). التعلم التشاركي القائم على تطبيقات جوجل التعليمية وعلاقته بإكساب مهارات خدمات الحوسبة السحابية وإدارة المعرفة لطلاب الدراسات العليا. *المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني في الوطن العربي بعنوان: التعلم التشاركي في المجتمع الشبكي*، ٢٤-٢٦ يونيو. ٦٨٦-٧٤٣.
- عباس محمد حسب. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام استراتيجية تراكيب كيجان لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التخيل للمعاقين بصرياً بالصف الرابع الابتدائي. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٨(٣)، ٥٦-١٠٥.
- عبد الستار العلي و القندلجي عامرو العمري غسان. (٢٠١٢). *مدخل إلى إدارة المعرفة* ط٣. عمان. دار المسيرة.
- عبد الله مسلم. (٢٠١٥). *إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات*. عمان. دار المعتز.
- عبدالله المحمادي. (٢٠١٩). علم النفس السيبراني، *مجلة غراس الإلكترونية*، متاح على: [www.ghrannews.com/https:](https://www.ghrannews.com/)

- عبيد السبيعي. (٢٠١٨). دور مشرفي الإدارة المدرسية في دعم إدارة المعرفة في مدارس التعليم العام: دراسة تطبيقه على المدارس الحكومية في مدينة الدمام. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٩(١)، ٤٣٧-٤٧٨.
- عبيد عيسى العميري. (٢٠١٧). تنشئة الطفل الرقمي وفق معايير المواطنة الرقمية. اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٧)، ٥٢-٦٤.
- عبيد عباس عبدالحميد. (٢٠٢٢). إدارة المعرفة وأثرها على المرونة الاستراتيجية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ٨(١٣)، ٢٧-٧٣.
- عبيد عبدالقادر العرابي. (٢٠٢٢). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير المتشعب في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية (الأزهر) للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. ٤١(١٩٣) ٦٢-٥٩٥.
- عمرو إبراهيم الشوري. (٢٠١٩). دور إدارة المعرفة في تحسين المهارات التكنولوجية لدى الأكاديميين بجامعة كفر الشيخ: دراسة ميدانية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة. جامعة كفر الشيخ، (٨)، ٤٣٨-٤٧٨.
- فادية ديمتري يوسف. (٢٠٢٠). المناهج الدراسية في عصر المعلوماتية. المنصورة. دار المغربي.
- فائزة أحمد مجاهد. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية: رؤية مأمولة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٤(٨)، ٧٤-٩٦.
- كامل دسوقي الحصري. (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، السعودية، (٨)، ٨٩-١٤١.
- لمياء المسلماني. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، ١٥(٤٧)، ٤٩-١٥.
- محمد شوقي شلتوت. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية: ترف فكري أم ضرورة؟. مركز العبيكان للأبحاث والنشر، (١٥)، ١٠٤-١٠٥.
- محمد عبد الرازق عبد الفتاح. (٢٠٢٠). نموذج مقترح لتدريس العلوم قائم على تكامل نصفي المخ لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والكفاءة الذاتية في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢٣(٦)، ١-٤٠.
- محمد عطية خميس. (٢٠١٢). النظرية الترابطية (٢). مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٢(٤)، ١-٤.
- مروان حسنى الطيب. (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على تطبيقات الواقع المعزز في تنمية مهارات إدارة المعرفة والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة المنصورة.

- مفرح أحمد عسيري.(٢٠٢١). أثر استخدام الروبوت التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والطلاقة الإجرائية في الرياضيات لدى تلاميذ الصفوف الأولية. *المجلة الدولية للمناهج وطرق التدريس، جامعة القاهرة، (٢)، ١٥٥-١٩٣.*
 - مندر عبد السلام فتح الله.(٢٠١٠). *أساسيات المنهج المعاصر. ط٣. الرياض. مكتبة الرشد.*
 - منصور عبد المنعم.(٢٠١٥). إدارة في الجامعات المصرية. مصر: مجلة كلية التربية الزقازيق، (٨٧)، ٣-١.
 - منى محمد الجزار. (٢٠١٦). تصميم بيئة تعلم إلكتروني تشاركي قائمة على النظرية الاتصالية وفعاليتها في إتقان التعلم وتنمية مهارات التشارك لدى طالبات الدراسات العليا. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢(٢٦)، ١٧٨-١٢٣.*
 - ميرفت محمود محمد.(٢٠١٥). *تطوير المناهج، دليل نظري وتطبيقي للباحثين. عمان. مركز دبيونو لتعليم التفكير.*
 - نشوى رفعت شحاته (٢٠١٨). تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على استراتيجية إدارة المعرفة وأثرها في تنمية مهارات استخدام قواعد البيانات البحثية لدى طلاب الدبلومة الخاصة في التربية واتجاهاتهم نحوها. *مجلة تكنولوجيا التعليم، ٢٨(٣)، ٣٧٨-٣١٥.*
 - هادي الطالبة.(٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية جامعة اليرموك. ٣(١٣)، ٣٠٨-٢٩١.*
 - هدى فاضل حسين. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في الاستيعاب المفاهيمي لمادة التاريخ والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس. *مجلة ألوستات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(٧)، ١٢٨-١٠٣.*
 - هناء عبد الحميد محمد. (٢٠٢١). استخدام استراتيجية تنال القمر (POSSE) في تدريس علم النفس لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، ٢(٤)، ٥٤-٧.*
 - هيا بنت محمد. (٢٠٢٢). نموذج تدريسي مقترح قائم على نموذج كولب وأثره في الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي مجلة كلية التربية (الأزهر): *للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. ٤١(١٩٤)، ١٢٤-٨٩.*
- ثانياً- المراجع الأجنبية:**

- Al-Abdullatif, A., & Gameil, A. (2020). Exploring students' knowledge and practice of digital citizenship in higher

- education. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, 15(19), 122-142.
- Arista, F. S., & Kuswanto, H. (2018). Virtual Physics Laboratory Application Based on the Android Smartphone to Improve Learning Independence and Conceptual Understanding. *International Journal of Instruction*, 11(1), 1-16.
 - Bolisani, E. (2019). Knowledge management for adult and higher education: mapping the recent literature. *Connecting Adult Learning and Knowledge Management*, 175-196.
 - Cinar, D. & Bayraktar, S. (2014). Evaluation of the Effects of Argumentation Based Science Teaching on 5th Grade Students' Conceptual Understanding of the Subjects Related to "Matter and Change", *International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology*, 2(1), 49-77.
 - Copeland, J. (2022). The Challenges of Digital Citizenship. In *Research Anthology on Combating Cyber-Aggression and Online Negativity* (386-402). IGI Global.
 - El Badawy, T & Magdy, M. (2015). The Practice of Knowledge Management in Private Higher Education Institutions in Egypt: The Demographics Effect, *International Journal of Business Administration*. 6(2),96-105.
 - Ferrero-de-Lucas, E., Cantón-Mayo, I., Menéndez-Fernández, M., & Escapa-González, A. (2021). ICT and knowledge management in Teaching and Engineering Students. *Comunicar*, 29(66), 57-67.
 - Gleason, B., & Von Gillern, S. (2018). Digital citizenship with social media: Participatory practices of teaching and learning in secondary education. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 200-212.
 - Gonzalez, R. & Martins, M. (2017). Knowledge Management Process a theoretical, *conceptual research*, 24(2), 248-266.
 - Harris, A., & Johns, A. (2021). Youth, social cohesion and digital life: From risk and resilience to a global digital citizenship approach. *Journal of Sociology*, 57(2), 394-411.

- Islam, S., Kunifuji, S., Miura, M., & Hayama ., T. (2011). Adopting Knowledge Management in an E-Learning System: Insights and Views of KM and EL Research Scholars. *Knowledge Management & E-Learning: An International Journal*, 3(3), 375-398.
- Krutka, D., & Carpenter, J. (2017). Digital Citizenship in the Curriculum. *Educational Leadership*, 75(3), 50-55.
- Lauricella, A., Herdzina, J., & Robb, M. (2020). Early childhood educators' teaching of digital citizenship competencies. *Computers & Education*, 158, 103989.
- Lucas, M., Gunawardena, C., & Moreira, A. (2014). Assessing social construction of knowledge online: A critique of the interaction analysis model. *Computers in Human Behavior*, 30, 574-582.
- Mossberger, K., & Tolbert, C. J. (2021). Digital citizenship and digital communities: How technology matters for individuals and communities. *International Journal of E-Planning Research (IJEPR)*, 10(3), 19-34.
- Ode, E., & Ayavoo, R. (2020). The mediating role of knowledge application in the relationship between knowledge management practices and firm innovation. *Journal of Innovation & Knowledge*, 5(3), 210-218.
- Ozkan, G., & Umdü Topsakal, U. (2021). Investigating the effectiveness of STEAM education on students' conceptual understanding of force and energy topics. *Research in Science & Technological Education*, 39(4), 441-460.
- Öztürk, G. (2021). Digital citizenship and its teaching: A literature review. *Journal of Educational Technology and Online Learning*, 4(1), 31-45
- Parsons, T. (2019). *Ethical challenges in digital psychology and cyberpsychology*. Cambridge University Press.
- Priyadarshini, I., Wang, H., & Cotton, C. (2019, October). Some cyberpsychology techniques to distinguish humans and bots for

authentication. In *Proceedings of the future technologies conference*. (306-323). Springer, Cham.

- Purwadi, I., Sudiarta, I., & Suparta, I. N. (2019). The Effect of Concrete-Pictorial-Abstract Strategy toward Students' Mathematical Conceptual Understanding and Mathematical Representation on Fractions. *International Journal of Instruction*, 12(1), 1113-1126.
- Utecht, J., & Keller, D. (2019). Becoming Relevant Again: Applying Connectivism Learning Theory to Today's Classrooms. *Critical Questions in Education*, 10(2), 107-119.
- Wardani, S., & Kusuma, I. W. (2020). Comparison of Learning in Inductive and Deductive Approach to Increase Student's Conceptual Understanding based on International Standard Curriculum. *Jurnal Pendidikan IPA Indonesia*, 9(1), 70-78.
- Wiggings, G. & McTighe, J. (2005). *Understanding by design.2*, Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Zaim, H., Muhammed, S., & Tarim, M. (2019). Relationship between knowledge management processes and performance: Critical role of knowledge utilization in organizations. *Knowledge Management Research & Practice*, 17(1), 24-38.